تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها
دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي

د .حسن محمد علي خليل
أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة

الملخص

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس بالمقابلة على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح.

عينه الدراسة: طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودى.

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة التوصل لقائمة بمهارات التربية الإعلامية، قوامها ٣١ مهارة، شملت مهارات أساسية فى التربية الإعلامية، ومهارات مكملة، تحددت فى مهارات: الثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية. جاءت درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة متوسطة، مما يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

Evaluation the Reality of Students to Practice the Skills of Media Education in the light of the Multiple Sources of Media Literacy and its Effects- Survey on a sample of high school students in the Saudi public education

Aims: The study aimed to determine the list of the skills of media education for students, building scale to know degree of students to practice these skills, apply the scale interviewer on study sample and reached to visualize the most important suggestions to activate the students practice the skills of media education that enable them to strengthen positive effects and counteract the negative effects of the multiplicity of sources to get the media literacy.

Methods: The study used a survey method.

Sample: A sample of 400 single of high school students in Saudi public education and the most important results of the study.

Results: Researcher suggested list of the skills of media education, consists of 31 skill, including basic skills in media education and complementary skills, identified in Skills of media literacy, visual literacy, news literacy, information literacy, digital literacy and skills of social media, and Students practiced basic and complementary media education skills a medium degree, this means that students need for more education, developing the capacity and training to the practice of basic and complementary media education skills.

المقدمة:

إن مفهوم التربية الإعلامية ليس بجديد فقد ظهر فى أواخر الستينات، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة، كوسيلة تعليمية، وبحلول السبعينات بدأ ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام وتكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، والتعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية، وكثيراً ما كان يعنى بالتربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه فى حماية الأطفال والشباب من المخاطر التى استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذى طابع تمكينى أوضح، يتمثل فى مهارات التعامل، حيث يهدف إلى إعداد الطلاب لفهم الثقافة الإعلامية التى تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة.(٥)

وتكمن أهمية التربية الإعلامية كضرورة ملحة فى تعامل الطلاب مع ذلك الكم الهائل من الرسائل الإعلامية التى تبنى واقعهم، فالرسائل الإعلامية مسئولة عن أغلب الخبرات التى على أساسها يقوم الطلاب ببناء فهمهم الشخصى للعالم من حولهم، فالطالب يناقش المعنى فى الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التى توجه سلوكه، وهذا يعنى أن طلاباً مختلفين يتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة، والتى تحتوى على مضامين تجارية وثقافية واجتماعية وسياسية، وتحمل وجهات نظر واتجاهات وقيم ورسائل أيديولوجية تم بناءها مسبقاً، لذا فالتربية الإعلامية مسئولة عن تيسير وصول الطلاب إلى المهارات والخبرات التى تمكنهم من فهم الكيفية التى تشكل بها الرسائل الإعلامية الواقع من حولهم.(٣)

ومن أبرز القضايا المعاصرة التى تعنى بها التربية الإعلامية تثقيف الطلاب بسبل فهم الأمور وتقديرها، وكيفية التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وإعداد الطلاب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التى تساعدهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام، أو الانعزال والرفض، أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الآخرين، كما تعنى التربية الإعلامية بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومقاومة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.(٢٢)

وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة لإكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات القراءة والكتابة والحديث والحوار، والمهارات الاجتماعية والثقافية التى تساعد الطلاب على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية فى علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.(٢٣)

وتعد وسائل الإعلام والتربية مصادر رئيسة لتشكيل ثقافة الطلاب الإعلامية والتربوية، وهما ينطلقان من مفهوم يكاد يكون واحداً وهو نقل المعرفة إلى طالبيها، والتربية الصحيحة هى التى تعلم الطلاب القيم، وهذه القيم من الأخلاق غير العاجلة التى إن أتقنها الطلاب أصبحوا إيجابيين فى حياتهم ووسط مجتمعهم، فإشكالية التربية مع الإعلام لا تكمن فى تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تقدمه وسائل الإعلام، ومن هنا تبرز أهمية إيجاد مساحة تربوية إعلامية منهجية لمواجهة ظاهرة انهيار القيم بين الطلاب كإحدى التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية، وتتبلور تلك المساحة فى ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية، والتى تعنى بالتشكيل الإيجابى لسلوك الطلاب، وتكسبهم القدرة على الاختيار والنقد وانتقاء المحتوى الإعلامى الملائم، لما يؤدى إلى نموهم نمواً متزناً متكاملاً فى جميع جوانب شخصياتهم.(١٢)

فثمة رسالة مشتركة بين التربية والإعلام كما ينبغى أن يكون، وهى السعى إلى التنشئة السليمة للفرد والمجموعات وتوجيههم وتوعيتهم، وذلك بالرغم من اختلاف وظيفة ووسائل ومضمون كل منهما فى تحقيق هذه الرسالة.(٢١)

مشكلة الدراسة:

تتعدد مصادر الثقافة الإعلامية للطلاب، ويشكل البث الفضائى أبرز تلك المصادر، وتكمن خطورته فى عدم القدرة على الحد من تأثيراته السلبية خاصة فى تلك المضامين التى تتناقض مع المضامين التربوية التى يتلقاها الطلاب من الأسرة والمجتمع، ويعد الطلاب أكثر المتأثرين بهذه المضامين الإعلامية التى تقدمها القنوات الفضائية حيث ترتبط تلك المضامين بأساليب تشويق وجذب تفتقر إليها مصادر الطلاب فى الحصول على الثقافة التربوية.(٩)

وواقع الحال فى بحث مدى ونوعية تأثر الطلاب بالرسالة الإعلامية التى تصل إليهم عبر القنوات الفضائية، فإن الأمر الجوهرى هو تحديد نوعية الرسالة الإعلامية التى يستقبلها الطلاب، أو المضامين الحضارية لهذه الرسالة، أو مدى تميزها الحضاري، ذلك أن السمة العامة للمرحلة المعاصرة تتمثل فى تبادل واحتكاك الثقافات والأنماط القيمية بين المجتمعات، وبحكم أن المضمون الإعلامى أو هذا النمط الإعلامى الناقل للقيم والمفاهيم والعادات والسلوكيات للمجتمعات الأخرى، هو الأشد تأثيراً على فئة الطلاب، باعتبار أن الرسالة الإعلامية المتضمنة فى المادة الإعلامية لهذا النمط الإعلامى هى ما يستهويهم بالدرجة الأولي، ممثلاً فى البرامج الترفيهية والبرامج الاجتماعية والأفلام والمسلسلات وأفلام الكارتون والبرامج الرياضية.(٢٠)

فضلاً عن تعرض الطلاب لوسائل الإعلام الإلكترونية، وتواصلهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستخدامهم لبرامج الهواتف المحمولة، والتى تشكل أهم التحديات لثقافة الطلاب الإعلامية، فالطلاب بين استجابة لمتطلبات هذه الوسائل وقدرة على الاستفادة منها، وبين الحد من بعض تأثيراتها السلبية المتعددة الناتجة عن سوء استخدامهم لها.

ومن ثم برزت الحاجة لتعرف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية مع تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها من فقد السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وضعف القدرة على التصدى للبث الإعلامى الخارجى والاكتساح الثقافى الأجنبي، بعد أن ساعدت شبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية على الغزو الثقافى وتهديد كثير من الثقافات الوطنية.

لذا تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي: "ما تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟"، لتعرف هذا الواقع ومن ثم تفعيله فى إطار العملية التعليمية والتربوية للتعليم العام السعودى وانعكاس ذلك بالإيجاب على الثقافة الإعلامية للطلاب وفكرهم وسلوكهم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى تحقيقها للآتي:

١. إمكانية الإفادة من نتائج الدراسة فى توصيف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، ومن ثم رصد نقاط القوة والضعف بهذا الواقع، بما يسمح بتفعيل إيجابياته ومعالجة سلبياته.
٢. قد تسهم نتائج الدراسة فى تقديم مقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى المدارس بالتعليم العام السعودي، ومدى انعكاس ذلك بالإيجاب على تنمية قدرات الطلاب على التعامل مع مختلف مصادر حصولهم على الثقافة الإعلامية من خلال قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، ومساعدة الطلاب فى تكوين رأى عام متجانس قائم على تغليب المصلحة العامة وتعزيز قيم الانتماء للوطن، والتصدى للغزو الثقافي، وتنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية، ومتابعة العلاقة بين المستجد من وسائل نقل الثقافة والقيم والمادة الإعلامية بجوانبها الاجتماعية والترفيهية، وبين فئات المجتمعات العربية، خاصة من هم فى عمر التشكل والتكوين، ومن ثم إثراء دور التربية الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية السعودية لمواجهة التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الطلاب واستخدامهم لمختلف مصادر الثقافة الإعلامية.
٣. مساعدة القائمين على التربية الإعلامية بالمؤسسات التعليمية السعودية نحو وضع أسس تطويرها، وذلك بمراعاة الاعتبارات التى يجب توافرها فى التخطيط للتربية الإعلامية وتنفيذها وتقويمها.
٤. تعزيز مفهوم الثقافة الإعلامية وضرورتها لدى المعنيين بالتخطيط التربوى وبناء المناهج فى أنظمة التربية العربية.
٥. تلفت الدراسة إلى أهمية تدريب الطلاب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة الطلاب الإعلامية وفكرهم وسلوكهم فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.
٦. إتاحة المجال أمام الباحثين لتعرف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، وبالتالى إثراء البحوث العلمية من خلال إجراء دراسات علمية مقارنة فى عدة دول.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لما يلي:

١. تعرف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء التأثيرات السلبية والإيجابية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
٢. تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، والتى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
٣. بناء مقياس لتعرف مدى ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
٤. إمكانية التوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
٥. تعرف مفاهيم وأهمية وأهداف وأساليب تطبيق وآليات تحقيق وجودة التربية الإعلامية، والثقافة الإعلامية وتأثيراتها، والمفاهيم ذات الصلة بهما، ومتطلبات تفعليهما فى المدارس العربية المعاصرة، وذلك من خلال الإطار المعرفى للدراسة.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. تعتبر التربية الإعلامية مجالاً خصباً للدارسين والباحثين فى المجال الإعلامي، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات تساعد المربين على تطوير استخداماتهم لوسائل الإعلام حسب طبيعتها وجمهورها وخصائصه.
٢. توصيات المؤتمرات العلمية والحلقات النقاشية وصانعى القرار بضرورة دمج التربية الإعلامية بتقنية المعلومات فى منظومة التعليم العام السعودي.
٣. حاجة المدارس إلى تفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لمواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية.
٤. تضمين الثقافة الإعلامية ضمن المناهج الدراسية بدول الخليج العربي، تنفيذاً لقرار المؤتمر العام التشاورى لمكتب التربية العربى لدول الخليج رقم (١) لعام ٢٠٠٧، ويأتى برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها فى التعليم العام بالدول الأعضاء بهدف نشر مفهوم الثقافة الإعلامية الواعية لدى الطلاب، وتلبية لحاجة الطلاب وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للتعامل الواعى مع ما تنتجه وسائل الإعلام.
٥. ضرورة إعداد النشء من طلاب المدارس للحياة السليمة فى عالم يتميز بقوة الرسائل الإعلامية وتأثيراتها التى تشكل نمط حضارى معولم سواء فى جانبه الثقافى أو القيمى أو فى جانب تنمية الأنماط الاستهلاكية للمنتجات الغربية، حيث تميل التأثيرات الإعلامية الغربية على الطلاب العرب إلى الطابع السلبي، سواء بهدم القيم الأخلاقية أو الدينية أو السعى إلى تمييع الهوية والانتماء والولاء للهوية الإسلامية والعربية.
٦. النقاط الدالة على أهمية الدراسة، ومجمل الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها.

التعريفات الإجرائية:

- تقويم: عملية تعتمد على المقارنة بين الواقع وما يجب أن يكون، حتى يمكن الكشف عن النقاط الإيجابية والسلبية ومعرفة أسبابها، من خلال جمع وتحليل البيانات أو المعلومات عن ظاهرة ما "واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها"، سعياً نحو تفعيل النقاط الإيجابية فى هذا الواقع متمثلة فى ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لتعزيز التأثيرات الإيجابية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، ومعالجة النواحى السلبية فى هذا الواقع متمثلة فى ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لمواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
- واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية: ما يقوم به طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودى من ممارسة لمهارات التربية الإعلامية، والتى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية من خلال قراءة الطلاب للاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، وتنبثق تلك المهارات من أسس ومبادئ وأهداف ومقومات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة الطلاب الإعلامية وفكرهم وسلوكهم فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها المتعددة.
- الثقافة الإعلامية: المضامين الثقافية التى يتلقاها الطلاب من مختلف المصادر الإعلامية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التى تؤثر فى تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.
- مصادر الثقافة الإعلامية: وسائل الإعلام الأرضية والفضائية والإلكترونية المسموعة والمقروءة والمرئية وشبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية وصفحات التواصل الاجتماعى وبرامج الهواتف المحمولة.
- تأثيرات الثقافة الإعلامية: مجمل التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تعرض الطلاب واستخداماتهم لمختلف مصادر حصولهم على الثقافة الإعلامية.
- الثقافة التربوية: المضامين الثقافية التى يتلقاها الطلاب من المصادر التربوية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التى تؤثر فى تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.
- مصادر الثقافة التربوية: الأسرة، والمعلم، والمكتبات التعليمية، وجماعة الأصدقاء، والمؤسسات المجتمعية كدور العبادة والمراكز الدعوية.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟
٢. ما واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟
٣. ما أهم مقترحات تفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟

وقبل أن يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة، يتناول فيما يلى مفاهيم وأهداف ومحتوى ومهارات وأساليب تطبيق وآليات تحقيق وجودة التربية الإعلامية، والثقافة الإعلامية وتأثيراتها، والمفاهيم ذات الصلة بهما، ومتطلبات تفعليهما فى المدارس العربية المعاصرة، وذلك من خلال الدراسات السابقة والإطار المعرفى للدراسة.

الإطار المعرفى والدراسات السابقة:

- التربية الإعلامية Media Education: يعرف مركز الثقافة الإعلامية، التربية الإعلامية، بأنها: المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصى من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعى بما يجرى حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق، ويعرفها معهد أسبن Aspen Institute، بأنها: المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها وتقييمها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة.(٣)

ويعنى بالتربية الإعلامية، قدرة الطلاب على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه،(٥٢) فهى تشتمل على التفكير الناقد الذى يمكن الطلاب المتلقين من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامى من خلال تحليل الطلاب للرسائل الإعلامية ومصدرها وكيفية صياغتها وهدفها وجمهورها وحقائقها،(٥٦) ومن ثم يتمكن الطلاب من نقد المضامين الإعلامية والمشاركة فى إبداعها فى ضوء المنظومة القيمية للمجتمع.(٢٧)

تتحدد أهداف التربية الإعلامية فى الوصول بالطلاب لتعرف مصادر النصوص الإعلامية وأهدافها، وفهم وتفسير الرسائل الإعلامية وما تحمله مضامينها من قيم، والتحليل وتقديم الآراء النقدية للمضامين الإعلامية، واختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأى وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف، والتواصل مع الإعلام بهدف التلقى والإنتاج،(١٧) وتزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام، وتنمية القيم الإيجابية لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وتحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية، وتنمية الاعتزاز بالعقيدة الدينية لدى الطلاب، وتعزيز روح التعايش الإيجابى مع الآخرين،(٢٨) وتكوين الطلاب لرأى عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية وتغليب الصالح العام، والتصدى للغزو الثقافي، واستيعاب الطلاب للخصوصيات الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات الآخري، وتنمية وعى الطلاب بالثقافة المجتمعية والبيئية، والتأكيد على أن اللغة العربية هى الوعاء الرئيسى للخطاب الإعلامى التربوى ومستودع ثقافته، واكتشاف ميول واهتمامات الطلاب من خلال الاندماج فى البرامج الإعلامية، وتنمية القيم الإعلامية لدى الطلاب من الصدق والموضوعية وعدم التحيز.(١)

يتضمن محتوى التربية الإعلامية، تعريف الطلاب بمفاهيم الإعلام ووسائله، ومصادر المواد الإعلامية، وطرق عمل وسائل الإعلام، وأساليب التأثير الإعلامي، والأهداف

السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام، وتنمية القيم التالية لدى الطلاب: القيم الإيمانية (الإيمان بالله، التقوى، الخوف من الله، المراقبة)، والقيم الخلقية (غض البصر، العفة، الحياء، حسن الخلق)، والقيم الفكرية (التفكير، تقبل النقد، حرية التعبير، الحوار)، والقيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم)، والقيم الذاتية (تقدير الذات، المسئولية، الالتزام)، والقيم الاجتماعية (التسامح، التعاون، احترام الآخرين).(٢)

تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية، ففى الوقت الذى ينادى فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادى البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية فى المنهج بدلاً من تقديمها فى مقرر منفصل، بينما ينادى فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين، وفى هذا السياق حدد مركز الثقافة الإعلامية عشر استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية، أهما دمج التربية الإعلامية فى المنهج، وتقديم مقرر كامل فى التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، واستخدام نموذج التعلم النشط، الذى يبدأ بمرحلة الوعى بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب وأخيراً الاستجابة، ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التى يكونها الطالب.(٣)

ويؤكد رينيه هوبز Renee Hobbs على أهمية أن يتضمن تحليل الطلاب للرسالة الإعلامية، خمسة مفاهيم أساسية: أن الرسالة الإعلامية نتاج فرد أو مؤسسة، ويتم إنتاج الرسالة الإعلامية فى سياقات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتاريخية وجمالية، وتفسير المعنى فى الرسالة الإعلامية نتاج التفاعل بين المتلقى ونص الرسالة والثقافة، وأن لكل وسيلة إعلامية الرموز الخاصة بها، وتعرف الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى فهم الطلاب للحياة الاجتماعية.(٤٠)

ويضع كين فريد Judah Ken Freed نموذجاً للتربية الإعلامية يركز على مفهوم التفاعلية، الذى يميز وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الحديثة، فالشبكات الرقمية المعاصرة كونية الطابع خصوصاً مع انتشار الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق التى تتيح للأفراد الانغماس فى بيئات تفاعلية كونية، وبالتالى فإن مهارات التفكير الناقد والمهارات التقنية ليست كافية وحدها للبقاء دون فهم الطلاب لطبيعة وقوة التفاعلية، وأن الطالب المثقف إعلامياً يدرك عمق التفاعل الكوني، والذى يعد مدخلاً لثقافته الإعلامية، ويقترح لتحقيق فهم الطالب للتفاعل الكونى كأساس للتربية الإعلامية، نموذجاً أسماه الثقافة الإعلامية العميقة Deep Media Literacy، يتكون من ثلاثة مستويات مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية، ومهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية، وتقدير التفاعلية الكونية، كما يقترح ثلاث استراتيجيات لتدريس الثقافة الإعلامية: تطوير رؤية إعلامية مشتركة، ومناقشة الاختيارات الإعلامية، ومناقشة التفاعلية الكونية،(٤٤) وتتكون الفئة الأولى من الدول المتقدمة فى تطوير التربية الإعلامية كجزء إلزامى فى المناهج الدراسية، من استراليا، وبريطانيا، وكندا خاصة أونتاريو، وفنلندا، والدنمارك، والنرويج، وهولندا، والسويد، وفرنسا، وسويسرا، وتشمل الفئة الثانية من الدول التى تتطور فيها التربية الإعلامية بشكل جيد ناتج عن مبادرات فردية من بعض المعلمين أو دعم من بعض المؤسسات، كالولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وتشير الفئة الثالثة إلى تلك الدول التى لديها مبادرات على نطاق محدود فى التربية الإعلامية، ومنها: اليابان، وهونج كونج، وتايوان، والصين، والفلبين، والهند، وروسيا، وبعض دول أمريكا اللاتينية.(٥٩)

تتأثر التربية الإعلامية المدرسية بعديد من العوامل، منها ضعف الميزانية وارتفاع تكلفة البرامج الإعلامية، والفهم الخاطئ لدور الإعلام التربوى فى نشر رسالته وتحقيق أهدافه، ونقص الكوادر الإعلامية التربوية المتخصصة، وسوء التخطيط للتربية الإعلامية، وعدم إتباع الأساليب العلمية فى التربية الإعلامية، وقلة الإمكانات التقنية بالمدارس، وضعف التواصل بين إدارات العملية التعليمية لتحقيق التربية الإعلامية، كما تتأثر التربية الإعلامية بالنواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(١)

تتبلور آليات تحقيق التربية الإعلامية فى المدارس، بالأساليب التالية وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة التعليمية التى تطبق فيها، ووفقاً للسياسة التعليمية المتبعة فى دولة التطبيق، وإدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسى ضمن مناهج المراحل التعليمية، وتضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية فى مرحلة التعليم الأساسي، وتصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك خبراء ومتخصصين فى مجالى الإعلام والتربية، والاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية، وتوفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية، وتأهيل المدرسين لتحقيق رسالة التربية الإعلامية، وحثهم على إجراء البحوث فى مجال التربية الإعلامية، ونشر ثقافة التربية الإعلامية من خلال عقد الندوات فى المدارس بمشاركة الطلاب فى قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية وتشجيعهم على إبداء الرأى بالوسائل الإعلامية المختلفة، وإنشاء قنوات إعلامية داخل المدارس تتيح للطلاب فرص المشاركة والتعبير عن الرأى،(٢٧) وإتاحة الفرص للطلاب المتفوقين فى التربية الإعلامية للقاء نظرائهم من الدول العربية والأجنبية من أجل تبادل الخبرات والمهارات.(٢٦)

ويؤكد داميانو Damiano Felini، على عدد من المؤشرات لضمان جودة التربية الإعلامية بالمدارس، منها: إدراج كل من تحليل وسائل الإعلام، والنصوص الإعلامية، والإنتاج الإعلامى كموضوعات ضمن المناهج الدراسية القائمة على الأنشطة التفاعلية والمشاركة فى إطار السياق الاجتماعى والثقافى للطلاب، واستخدام المعلمين لأساليب العمل الفردى والجماعي، وتحفيز المعلمين للتفكير الناقد لكل ما يكتشفه أو ينتجه الطلاب داخل الفصل، وإتاحة المناقشات بين الطلاب، وإعطاء كل طالب الفرصة فى تكوين رأيه والتعبير عنه، وتقييم كفاءة المعلمين فى مدى قدرتهم على القيام بأنشطة التربية الإعلامية، وتحقيق مشاركة أولياء الأمور فى توضيح ماهية التربية الإعلامية لأطفالهم؟، وتدريب أولياء الأمور على إدارة وسائل الإعلام بالمنزل لتحقيق النتائج التعليمية المستهدفة.(٣٤)

إلى جانب مشاركة ذوى الخبرة الإعلامية فى تصميم مشروعات التربية الإعلامية، ومقابلاتهم للطلاب، وإدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام فى المجتمع المعاصر، والقيمة الجمالية للرسالة الإعلامية ومدى فاعليتها للجمهور المستهدف، والانتباه إلى الواقع الإعلامى الحالى والاتجاهات الحديثة فى وسائل الإعلام العالمية المتغيرة باستمرار.(٣٥)

- مهارات التربية الإعلامية Media Education Skills: تركز التربية الإعلامية على ثلاث مهارات رئيسة، هي: التحليل، فالمثقف إعلامياً مشارك نشط فى الحوار حول المعنى فى المحتوى الإعلامي، وواع بالعوامل المختلفة التى تؤثر فى الحوار، ومهارة البحث، فالمثقف إعلامياً باحث نشط فى تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات الإعلامية ذات الاهتمام الشخصي، ومهارة التأثير، فالمثقف إعلامياً هو القادر على تغيير معنى أو تأثير الرسائل الإعلامية،(٣) بالإضافة إلى إكساب الطلاب المهارات الأساسية التالية: قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها، والتفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، والمشاركة فى إنتاج البرامج الإعلامية.(١١)

تجدر الإشارة إلى وجود علاقة تكاملية بين مهارات التربية الإعلامية، ومهارات: الثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال الفعال، والنماذج المختلفة لمهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة، ومهارات القرن الحادى والعشرين، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وجميعها مهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية.

وفى هذا السياق، تركز مهارات الثقافة الإعلامية Media Literacy Skills كمهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية على تنمية وعى الطالب بوسائل الإعلام Awareness of Media، بحيث يصبح الطالب قادراً على أن يتعرف على طبيعة وسائل الإعلام وتأثيرها على حياة الأفراد، والقدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام Access to Media، وفيها يصبح الطالب قادراً على الوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة ونشر الرسائل الإعلامية لتلك الوسائل، وهو ما يزيد من وعى الطلاب بوسائل الإعلام وأساليب انتشارها، مما يؤدى لقدرة أعمق لدى الطلاب على التحليل والفهم، والمدافعة Advocacy، من خلال قدرة الطالب على تحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة وكيفية صياغة الرسالة الإعلامية، والتلقى النشط Activism، بحيث يصبح الطالب قادراً على المدح أو الهجاء من خلال تكوين الآراء الخاصة به فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية والإيجابية الناتجة عن وسائل الإعلام، وقد يتمثل ذلك فى صورة تأييد لوسائل الإعلام التى تقدم مضامين هادفة، والاعتراض على وسائل الإعلام التى تقدم مضامين غير هادفة، بالإضافة إلى قدرة الطلاب على إعداد حملات

للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة، وتغيير الرسائل الإعلامية غير المرغوب فيها، والقدرة على تحليل المضمون Analysis of Content، وذلك بأن يكون الطالب قادراً على مناقشة الأنماط المختلفة والمضامين المتعددة للرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى الوعى بأهداف وسائل الإعلام فى إقناع المتلقي.(٤)

وخلصت إيونا Ioana Literat إلى اثنى عشر مهارة، تمثل مهارات الثقافة الإعلامية الجديدة (New Media Literacies (NMLs، ويطلق عليها مهارات ما بعد الخبرة الإعلامية أو القدرة التكنولوجية، وهى مجموعة من الكفاءات الاجتماعية والثقافية التى تمكن الطلاب من التعامل مع البيئة الإعلامية الرقمية ووسائل الإعلام الجديدة عبر الإنترنت وبرامج الهواتف المحمولة وألعاب الفيديو، وتركز هذه المهارات الجديدة على فهم وتحليل الطلاب لمختلف أشكال محتوى البرامج الإعلامية فى سياقها الاجتماعى والثقافي، وظروف الإنتاج، والجمهور المستهلك، ويختلف الطلاب فى ممارستهم لتلك المهارات، وفقا لنمط تعرضهم لوسائل الإعلام الجديدة، وليست التقليدية، ومستوى مشاركتهم الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعى واليوتيوب والمدونات.(٤٧)

وتتحدد هذه المهارات، في: لعب الدور Play، من خلال تنمية قدرة الطالب على تجريب أحد النماذج فى البيئة المحيطة كحل للمشكلة المطروحة، والأداء Performance، فى إكساب الطالب القدرة على اتخاذ بديل للهوية بغرض الارتجال أو الاكتشاف، والمحاكاة Simulation، من خلال تنمية قدرة الطالب على تفسير وبناء نماذج دينامية لعمليات العالم الحقيقي، والتخصيص Appropriation، فى إكساب الطالب القدرة على أخذ عينات ذات معنى من المحتوى الإعلامي، وتعدد المهام Multitasking، من خلال تنمية قدرة الطالب على تحليل البيئة المحيطة، والتركيز على التفاصيل البارزة اللازمة، وتوزيع الإدراك Distributed Cognition، فى إكساب الطالب القدرة على التفاعل الهادف مع الأدوات التى تعمل على توسيع قدراته العقلية، والذكاء الجماعى Collective Intelligence، من خلال تنمية قدرة الطالب على تجميع المعرفة ومقارنة الملاحظات مع الآخرين نحو هدف مشترك، والحكم Judgment، فى إكساب الطالب القدرة على تقييم موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة، والتصفح عبر وسائل الإعلام Transmedia Navigation، من خلال تنمية قدرة الطالب على متابعة تدفق المعلومات والقصص الإخبارية بطرائق متعددة، والربط الشبكى Networking، فى إكساب الطالب القدرة على البحث عن تجميع ونشر المعلومات، والتفاوض Negotiation، من خلال تنمية قدرة الطالب على السفر لمجتمعات متنوعة، واحترام وجهات النظر المختلفة، واستيعاب المعايير البديلة، والرؤية Visualization، فى إكساب الطالب القدرة على تكوين وفهم التمثيل المرئى للمعلومات، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فى ممارستهم لتلك المهارات، لصالح الطلاب كثيفى التعرض لوسائل الإعلام الجديدة، وكثيفى المشاركة الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعى واليوتيوب وإنشاء المدونات.(٤٨)

وتتحدد مهارات الثقافة البصرية Visual Literacy Skills كمهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية، فى تنمية قدرة الطلاب على تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومادتها ونوعها، وفهم الرسالة البصرية، واستخدام الرسالة البصرية لأغراض مختلفة، وتحليل الرسالة البصرية، بتحديد المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة واختيار العنصر البصرى الأكثر ملاءمة وتحديد الصورة الفعالة وتنظيم الصور ومصادر المعلومات الخاصة بها، وتفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين، بوضع الصورة فى سياقاتها الثقافية والتاريخية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية، وتصميم الصورة بمكوناتها المادية والتقنية والإبداعية، وإنتاج الصورة البصرية من خلال مجموعة من الأدوات والتقنيات فى مشروعات علمية متنوعة، وتقييم الصورة البصرية، بخصائصها الجمالية والتقنية، وإصدار أحكام حول مدى موثوقية ودقة المعلومات المرفقة بالصورة.(٣٠)

ومع تطور مفهوم الثقافة البصرية ١٩٩٣ إلى الثقافة البصرية النقدية ٢٠١١، أضيفت مهارة جديدة، وهي: تنمية قدرة الطلاب على التحليل السيميائى للأطر المختلفة لطبيعة وضع ووضعية النصوص البصرية فى سياقاتها الاجتماعية والسياسية، بحيث لا يتوقف تحليل النص بإحالته إلى المعارف والعلوم المختلفة، ولا ينتهى عند دلالة معينة، بل يفتح النص على سيل من المعارف المتنوعة، ويحيله إلى معارف وإيديولوجيات مختلفة.(٥٥)

كما ترتكز مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills على تنمية قدرة الطالب فى التعرف على المعلومات المطلوبة، والقدرة على الحصول عليها وتقييمها، والاستخدام الفاعل للمعلومات كنتاج للتطور والانفجار المعلوماتى المعاصر، وتشمل مهارات الثقافة الرقمية Digital Literacy Skills، تنمية قدرة الطالب على استخدام التقنيات الرقمية وأدوات الاتصال والاتصال الشبكي، من أجل إدارة وتكامل وتقييم وإنشاء وتوصيل المعلومات بهدف وظيفى فى مجتمع المعلومات، ويلاحظ أن الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية ترتكزان على اكتساب الطالب المهارة الفنية Technical الضرورية للتعامل مع الأدوات والوسائل المعلوماتية الحديثة، أما الثقافة الإعلامية فتشير إلى المعرفة من خلال الفهم الناقد لطبيعة وأهداف وسائل الإعلام، فهى نتاج لتطور مجتمع المعلومات، وتشمل فى جوهرها كل أنواع تنمية الوعى لدى الطلاب والثقافة البصرية والثقافة الرقمية.(٤)

وتشمل مهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة Third of the Millennium Skills or the Skills of Knowledge Age، تنمية قدرة الطلاب على التفكير والعمل الناقدين، والمهارات الإبداعية، ومهارات العمل التعاوني، ومهارات الاتصال، ومهارات فهم الثقافات الأخرى، ومهارات التكيف والتفكير المستقل واتخاذ القرار، ومهارات الحوسبة، ومهارات التعلم الموجه ذاتياً، وتصنف مهارات القرن الحادى والعشرين Century Skills Atheist Twenty لأربع فئات رئيسة، هي: مهارات العصر الرقمى Digital Age Literacy Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول للمعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها للعمل فى مجتمع المعرفة، ومهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة والوعى الكوني، ومهارات التفكير الإبداعى Inventive Thinking Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على التكيف والتوجيه الذاتى والابتكار ومهارات التفكير العليا، ومهارات الاتصال الفعال Effective Communication Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على العمل فى فريق، والمهارات البين شخصية والمسئولية الشخصية والاجتماعية والاتصال التفاعلي، ومهارات الإنتاجية العالية High Productivity Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التقنية فى العالم الواقعي.(٣)

ومع بروز استخدام الطلاب فى المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام الاجتماعية Socail Media، كالفيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، واليوتيوب YouTube، واستخدام الطلاب للمدونات Blogs، وبرامج الهواتف المحمولة Software of Mobile Phones، والذى غالباً ما وصف هذا الاستخدام بأنه يؤدى لكثير من التأثيرات السلبية على الطلاب فى عملية التعلم، إلا أن هذه الوسائل يمكن أن تستخدم كأداة تعليمية فى تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلاب، وتوسيع نطاق التعلم لديهم خارج الفصول الدراسية،(٣٣) وتنمية قدرة الطلاب على المشاركة فى المجتمع كمواطنين نشطين لتعزيز العدالة الاجتماعية،(٥٤) والمواطنة الديمقراطية،(٤٦) وربط الطلاب بالموضوعات والأحداث الجارية، على أساس أن الطلاب هم أكثر الفئات استخداماً لوسائل الإعلام الاجتماعية.(٤٣)

كما يستخدم الطلاب وسائل الإعلام الاجتماعية خارج الفصول الدراسية فى تنمية علاقاتهم الاجتماعية، أما داخل الفصول الدراسية، فتدعم وسائل الإعلام الاجتماعية كل من التعليم النظامي، وغير النظامي، فى نشر نتائج البحوث، والمشروعات التعليمية الموجهة للطلاب فى الفصول الدراسية، واتجهت عديد من المؤسسات التعليمية إلى الاستفادة من قوة وسائل الإعلام الاجتماعية، بعدة طرق، منها: نشر المعلومات عن الخريجين، والمكتبات، والأحداث الخاصة، والمؤتمرات، وتوظيف الطلاب، والتسويق، والنشرات الإخبارية.(٤٩)

فيجب أن يتضمن التعليم الفعال للطلاب فى الفصول الدراسية صيغ متعددة، تجمع بين البرامج الدراسية والدورات عبر الإنترنت، واستخدام أدوات، مثل: سكايب Skype، وتويتر Twitter، والمدونات Blogs، ويوتيوب YouTube، فى تعليم الطلاب بشكل فعال، لضمان بقاء الطلاب كمشاركين نشطين فى عملية التعلم، ولوجود حاجة متزايدة لمواءمة تقييم الطلاب مع التكنولوجيا المتاحة،(٦١) وزيادة التحصيل الدراسى لديهم،(٣٢) وتنمية قدراتهم على القراءة الإلكترونية.(٥٣)

وتتعدد مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media Skills، وتمثل تنمية قدرة

الطلاب على مشاركة المحتوى الإعلامى مع الآخرين، المهارة الأساسية لوسائل الإعلام الاجتماعية، بالإضافة إلى تنمية قدرة الطلاب على تصفح وسائل الإعلام الاجتماعية بالشكل التفاعلى والتقنى الملائمين، وتنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتى فى تحميل مختلف مواد وسائل الإعلام، والقدرة على تمييز الفروق الدقيقة فى برامج معينة بالحاسب الآلي، والقدرة على الكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية، بمستوى وطريقة كتلك التى يكثر استخدامها على تويتر Twitter.(٥٠)

وتتوقع أليس Alice, Y. L. Lee أنه بتوفر مجموعة من مهارات التربية الإعلامية للطلاب فى القرن الحادى والعشرين، يتمكن الطلاب من الوعى النقدى لتأثير وسائل الإعلام على حياة الفرد والمجتمع ككل، وفهم الأساليب التى تستخدمها وسائل الإعلام كعملية اتصال، وإتقان المهارات اللازمة لتحليل أنواع مختلفة من الرسائل الإعلامية، خاصة الرسائل الخفية، واستخدام معيار حاسم لتقييم الأداء الإعلامى والمنتجات الإعلامية البارزة، والتعلم من خلال وسائل الإعلام، والتعبير الإبداعي، ورصد تأثير وسائل الإعلام، والقدرة على إبداء الرأى حول الأداء الإعلامى وكيفية تحسينه، والقدرة على ممارسة أخلاقيات العمل الإعلامى من خلال المشاركة فى الإنتاج الإعلامي، والتطبيق الواعى البناء لما تم تعلمه من وسائل الإعلام.(٦٠)

وتمثل مشاركة الطلاب فى الإنتاج الإعلامى أهمية خاصة للتربية الإعلامية، لأنها تحقق عدة وظائف، فهى تساعد الطلاب فى التعبير عن أصواتهم، والتواصل مع مجتمعهم، وزيادة مشاركتهم المدنية مع أقرانهم والكبار فى التعبير عن آرائهم تجاه القضايا المجتمعية المهمة، كالمخدرات، والعنف، والبلطجة.(٣٧) وتزيد من فهم الطلاب لأسباب التغير الاجتماعي، وإدراكهم لأهمية التعاون من خلال العمل فى فريق.(٥٨) كما توفر مشاركة الطلاب فى الإنتاج الإعلامى فرصة لتعلم الطلاب مهارات الثقافة الرقمية، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم، بالمقارنة بأساليب تعلم الطلاب فى الفصول الدراسية التقليدية.(٥٧)

- الثقافة الإعلامية Media Literacy: يعد هدف إكساب الطلاب الثقافة الإعلامية من أهم الأهداف التربوية فى مراحل التعليم العام، وتبدو أهمية هذا الهدف من ضرورات تكوين الطالب وإكسابه التفكير الناقد، والقيم والاتجاهات والمهارات التربوية الصحيحة من المصادر الإعلامية الحديثة الفضائية والإلكترونية، المسموعة والمقروءة والمرئية، مما يجعل هذه المصادر تستكمل عمل المدرسة، بل وتثرى شخصيات الطلاب بجوانب قد لا تقدر المدرسة على القيام بها، والتثقيف الإعلامى التربوى أصبح حقيقة ماثلة فى مناهج التعليم العام، ويمكن القول أن الثقافة الإعلامية غدت واحدة من أهم مكونات الطلاب فى السياق التعليمى والتربوى والمعلوماتى المعاصر.(١٤)

تعرف الثقافة الإعلامية، بأنها: عملية تعليم وتعلم تتحقق للطالب من خلال تعامله مع أنواع وسائل الإعلام المختلفة، وتجعله قادراً على الاختيار الواعى والحكم الموضوعى الناقد لما يعرض عليه من برامج إعلامية، ومن ثم تتطور قدراته على الاستخدام الإيجابى لوسائل الإعلام، وفهم أدوارها فى السياق المجتمعى والحضارى المعاصر.(١٤)

ويعنى بالثقافة الإعلامية: المضامين الثقافية التى يتلقاها الطلاب من مختلف المصادر الإعلامية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التى تؤثر فى تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.(٩)

تهدف الثقافة الإعلامية إلى إكساب الطلاب الجوانب المعرفية الرئيسة لطبيعة وسائل الإعلام، وصناعتها، وجمهورها، وتأثيراتها، ومفهوم الرسالة الإعلامية، ولابد أن يكون الطلاب قادرين على تطبيق هذه المعرفة عند الوصول لوسائل الإعلام، وتحليل وتقييم جميع أنواع الرسائل الإعلامية، ويتسع مفهوم الثقافة الإعلامية ليشمل الثقافة النقدية، والثقافة الإخبارية، فالطلاب لابد أن يكون لديهم ثقافة إخبارية News Literacy، تمكنهم من الوصول للأخبار وفهمها وتحليلها وتقييمها وإنتاجها، كما أنهم يصبحون أكثر قدرة على فهم الأخبار إذا كان لديهم معرفة بالظروف التى أنتجت بها الأخبار،(٣١) وقدرة على تحليل النصوص الإخبارية، وكيفية إجراء المقابلات الصحفية، وتقدير الصحافة.(٣٦)

وتعزز الثقافة الإخبارية لدى الطلاب القدرة على المشاركة المدنية لتحسين ظروف المواطنة والديمقراطية.(٣٩) كما تنمى الثقافة النقدية Critical Literacy لدى الطلاب القدرة على فهم العوامل التى تؤثر على محتوى وسائل الإعلام.(٥١) من خلال تنمية قدرة الطلاب على الفهم الناقد والمشاركة الفعالة، حتى يكتسب الطلاب المعرفة والقيم والمهارات من البرامج والرسائل الإعلامية، ويتكون لديهم الوعى بالدور المجتمعى والثقافى لوسائل الإعلام، ويتمكن الطلاب من فهم الرسائل الإعلامية ونقدها وإنتاجها، وفهم دور التقنية فى الارتقاء بالخطاب الإعلامى.(١٤) والتفكير الإبداعى فى حل المشكلات من خلال الاستفادة من أى أو جميع الأدوات والوسائل المتاحة، والمشاركة الاجتماعية، والتنقل والقدرة على التكرار وسهولة الوصول لأشكال مختلفة من المحتوى الإعلامي.(٢٩)

كما ترتبط الثقافة الإعلامية بمفاهيم أخرى قريبة الصلة، كالثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية، وتعرف الثقافة المعلوماتية Information Literacy، بأنها: قدرة الطالب على الوصول للمعلومات التى يحتاجها وفهمه لكيفية تنظيم وإعداد مصادر المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية فى عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية، وهى قائمة على تنمية الوعى المعلوماتى للطالب، فالطالب الواعى معلوماتياً هو القادر على إدراك، متى يحتاج للمعلومات؟، ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها، فهو الطالب الذى تعلم كيف يتعلم؟ Learned, How to Learn?، وهو يعرف كيف يتعلم؟، لأنه يعرف، كيف يصل إلى المعلومات بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون؟.(٦)

ويعنى بالثقافة الرقمية Digital Literacy، قدرة الطلاب على الكفاءة الرقمية Digital Competence لتعزيز المعرفة لديهم.(٤٥) وذلك من خلال استخدام الطلاب للتكنولوجيا بشكل فعال،(٣٨) وإمكانية الوصول للتقنيات الرقمية، وتوفير المحتويات الرقمية،(٤١) والوصول الذاتى للتعلم من خلال الإنترنت، واكتساب الخبرة والثقة مع الأدوات الرقمية.(٤٢)

والمتفحص لمفهوم الثقافة الإعلامية وأهدافها، يجد أنها قريبة الصلة بمفهوم التربية الإعلامية، فالثقافة الإعلامية مكوناً أساسياً للتربية الإعلامية وتعد من أهدافها، فالطالب المثقف إعلامياً قادراً على اكتساب مهارات التربية الإعلامية فى التعامل الإيجابى مع وسائل الإعلام، من خلال قراءة الطالب للمحتوى الإعلامى وتحليله وتقويمه وإنتاجه والتفكير الناقد فى المضامين الإعلامية فى ضوء المنظومة القيمية للمجتمع، ولكى يتمكن الطالب من ممارسة مهارات التربية الإعلامية لتعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية الناتجة عن تعدد مصادره للثقافة الإعلامية، لابد أن يكون لديه ثقافة إعلامية واعية تمكنه من فهم طبيعة وسائل الإعلام وأساليب انتشارها، والقدرة على الوصول إليها، وتحليل وفهم رسائلها، وتحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، والتلقى النشط للمضامين الإعلامية، والقدرة على تحليل المضمون الإعلامي، وهى فى مجملها تعبر عن مهارات الثقافة الإعلامية، فى كونها مدخلاً مهماً ومكوناً معرفياً أساسياً لاكتساب وممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية.

- تأثيرات الثقافة الإعلامية Effects of Media Literacy: تشكل وسائل الإعلام أهم مصدر من مصادر الثقافة عند الطلاب، فهى تعد كمؤسسات ثقافية فعالة تساهم فى صياغة الطبيعة الثقافية للمجتمع، وبلورة قيمه واتجاهاته ومعارفه المختلفة، وتحديد وجهة تفكيره الحضاري، وانتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع وظهور وسائل اتصالية جديدة أكثر تطوراً أصبح ملحوظاً نتيجة للتطورات التكنولوجية الحاصلة، إذ يشهد ميدان الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ثورة كبيرة فى أدواته ومضامينه، بحيث لم يعد هناك مفهوم واضح لما يسمى بالسيادة الوطنية أو جغرافية المكان، ولم يعد العالم قرية صغيرة كما يعبر عنه، وإنما أصبح العالم غرفة صغيرة يعيش فيها مليارات البشر تحت سلطة الكلمة والصورة.(١٨)

ومن الملاحظ أنه يوجد فجوة كبيرة فى تكنولوجيا الاتصال والإعلام بين الدول العربية والإسلامية، وبين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بوجه خاص، إلى جانب ضعف أجهزة وسائل الإعلام وضاءلة حصة الدول العربية والإسلامية فى مقابل سكان العالم من الأمم الأخرى فيما يتعلق بالتغطية والإنتاج الإعلامى بكافة أنواعه، إضافة إلى الدور الكبير الذى يقوم به الإعلام الأوروبى مستغلاً التقنية الحديثة فى إحداث تدهور أخلاقى واهتزاز قيمى أخذ يتزايد فى المجتمعات العربية والإسلامية.(١٥)

وفى هذا السياق، عادت قضية الاختراق الثقافى تطرح نفسها مع تقدم الاتصالات وانتشار البث الموجى وشبكات الأقمار الصناعية، حيث أمكن للدول الصناعية المتقدمة أن تفرض هيمنتها وتنزل قيمها وأفكارها ورموزها وأنماطها الاستهلاكية، وبالجلة

ثقافتها على الآخرين.(٧)

لذلك بدت المهمة الرئيسة للإعلام الأمريكى منحصرة فى إعادة صياغة القيم عبر قنوات البث الفضائى وتعميمها، وتحرير صورة القيم الأمريكية والغربية من خلال ثقافة جديدة تشيد رؤية خاصة للإنسان والمجتمع والتاريخ، وتهدف لنشر وتكريس جملة أوهام، هى نفسها مكونات الثقافة الإعلامية الأمريكية، وتم حصرها فى خمسة أوهام: وهم الفردية، باعتقاد المرء أن حقيقة وجوده محصورة فى فرديته، وأن كل ما عداه أجنبى عنه لا يعنيه، ويعمل هذا الوهم على تمزيق الرابطة الجماعية، وبالتالى إلغاء الهوية الوطنية القومية، ووهم الخيار الشخصي، الذى يكرس النزعة الأنانية باسم الحرية الشخصية، ووهم الحياد، الذى يدفع بالأمور خطوة أخرى فى الاتجاهين السابقين، ويكرس لدى الفرد التحلل من كل التزام أو ارتباط بأى قضية، ووهم الاعتقاد فى الطبيعة البشرية، والذى يرمى إلى صرف النظر عن الفوارق بين الأغنياء والفقراء، والمستغلين وضحايا الاستغلال، وبالتالى ضعف قدرة الفرد على المقاومة وتغيير الأوضاع المزرية، ووهم الاعتقاد فى غياب الصراع الاجتماعي، وهو تتويج صريح للأوهام السابقة، ويعنى الاستسلام للجهات المستغلة، وقبول الاستنتاج الحضارى الذى يشكل الهدف الأول للعولمة.(٧)

فالعولمة فى الواقع تعبير عن تعميق آثار الثورة العلمية، والتى أصبح العلم فيها عنصراً من عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات الكبرى التى تتمثل فى البث عبر الأقمار الصناعية والإنترنت، وفى دراسة تأثير العولمة وقيمها الثقافية على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومدلول هذا التأثير على سلوك الطلاب، وجد أن أهم وسيلة إعلامية تؤثر على الطلاب هى القنوات الفضائية، وركزت الدراسة على تأثير بعض القيم السلبية من منطلق أن هناك عدد من القيم الإيجابية كنشر المعارف وفتح المجال للإبداع وتنمية المهارات من خلال وسائل اتصالية متعددة، إلا أن التأثير السلبى لبعض هذه الوسائل هو أشد خطراً على سلوك الطلاب، كانتشار العنف الإعلامي، ونشر الثقافة الاستهلاكية، وتأكيد الفردية، والقضاء على الشعور بالانتماء للجماعة، وتعميم النموذج الغربى الاستهلاكي، وإعطاء الحرية الكاملة للفرد، وإضعاف الشعور بالقومية، فثقافة العولمة هى انتقال الفرد من حقبة الثقافة الوطنية القومية إلى ثقافة جديدة هى العالمية.(٨)

وفى دراسة إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات الفضائية، وتأثيرها على المجتمعات المستهدفة خاصة المجتمعات العربية بصورة برامج ومواد ومعلومات تهدف إلى التأثير فى السلوك والقيم والأنماط والاتجاهات فى ظل ضعف المادة الثقافية الإعلامية العربية وعدم قدرتها على الحد من هذا التأثير الثقافى الوافد، توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من اختلاف وتوافق الآراء والتوجهات المؤيدة والمعارضة للبث الثقافى الوافد، وما يمثله من اختراق ثقافى وتأثيراته، إلا أن هذا البث الثقافى الإعلامى المتعدد والمتنوع لا يخلو من عناصر ومضامين إعلامية جيدة كالبرامج الوثائقية والعلمية والأفلام ذات الدراما المليئة بالإبداع الفني، ويتضمن أيضاً عدداً من البرامج والمضامين الإعلامية الاستهلاكية التى لا تمت للمجتمعات العربية بصلة من حيث الاهتمامات والاحتياجات، فالأشد خطورة تتمحور فى سيادة قيم الأنماط المعيشية الغربية الاستهلاكية وتأثيراتها على سلوك الطلاب فى المجتمعات العربية.(٢٥)

وهكذا فإن المضامين الثقافية المستوردة تعمق لدى الطالب مفاهيم ومعتقدات وعادات وسلوكيات تتعارض مع الثقافات الوطنية باتجاه هيمنة الثقافة الأجنبية، وما تسوقه من قيم ومعايير اجتماعية وتربوية، تجعل الطالب يهمل أنموذجه الوطنى متطلعاً إلى تقليد النموذج الأجنبى الوافد، وهذا ما يفسر بروز بعض الظواهر الغريبة فى المجتمعات العربية تطرق اللباس والتعامل والسلوك غير الأخلاقى وغير القيمي.(٧)

وتعد وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، كالفضائيات والإنترنت من أهم آليات العولمة، فهذه الوسائل لها من المزايا والإيجابيات ما يجعل منها أداة ثقافية مهمة فى حياة الطلاب، إلا أن استخدامها للترويج لثقافة العولمة هو ما جعل منها آلية ثقافية ذات أبعاد سلبية تروج لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية والقيم التى لا تمت للعادات والتقاليد فى المجتمعات العربية بصلة، معتمدة فى ذلك على ثقافة الصورة، وتهدف لتعميم نموذج النمط السلوكى الاستهلاكى الغربى فى طريقة العيش والثقافة، وهذه القيم لها مردودها السلبى على سلوك كل الفئات خاصة الأطفال والمراهقين.(٨)

فإشكالية الثقافة الإعلامية تكمن فى كيفية اكتساب الأطفال والمراهقين من طلاب المدارس لثقافة إعلامية واعية، تعزز القيم الإيجابية لدى الطلاب، وتنمى قدراتهم على مواجهة مختلف التأثيرات السلبية، من خلال ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية المتعددة والمتنوعة.

وفيما يلى يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة المسحية، ومناقشة نتائج الدراسة، وخلاصة النتائج والمقترحات.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح Survey Method، للإجابة عن تساؤلاتها من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها،(٢٤) وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات فى مجال تخصص معين (التربية الإعلامية) أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة: تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، واستخدام هذه البيانات فى رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.(١٠)

مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودى فى المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتتعدد حدود عينة الدراسة على النحو التالي:

- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودى فى منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة، بمدارس دار الأبرار الثانوية، والمعهد الثانوي، والفتح الثانوية بنين، واستلزم التطبيق على الطلاب بالمدارس الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة.
- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، والتى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية.
- حدود زمنية: أجريت الدراسة المسحية فى منتصف الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف درجة ممارسة عينة من طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، واعتمد الباحث فى بنائه لمجالات وعبارات المقياس على مراجعة أدبيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية محل الدراسة الحالية، إلى جانب مراجعة بعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتى طبقت لتعرف: واقع التربية الإعلامية،(١) وتفعيل التربية الإعلامية،(٢٧) ودمج تقنية المعلومات فى التعليم للتربية الإعلامية،(٣) وجودة التربية الإعلامية،(٣٤) والثقافة الإعلامية،(٤) والثقافة الإعلامية الجديدة،(٤٧) والثقافة البصرية،(٣٠) والثقافة الإخبارية،(٣١) فضلاً عن مراجعة بعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتى أجريت للكشف عن درجة ممارسة معلمى مناهج التربية المهنية لدورهم كإعلاميين تربويين،(١٦) ودرجة ممارسة المبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين،(١٣) ودرجة ممارسة الاتصال الإدارى لدى مديرى المدارس من وجهة نظر المعلمين،(١٩) واستفاد الباحث من مراجعة هذه المقاييس، والإطار المعرفى للدراسة فى بنائه لمقياس الدراسة الحالية كأداة لجمع البيانات.

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على ٦٠ عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار الطالب استجابة من بين خمس استجابات لكل عبارة، تمثل مهارة من مهارات التربية الإعلامية، ويتم منح الطالب خمس درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (دائماً)، وأربع درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (غالباً)،

وثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (أحياناً)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (نادراً)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (مطلقاً).

- صدق وثبات المقياس: اعتمد الباحث فى تقديره لصدق أداة المقياس على صدق المحكمين،* حيث تم عرض أداة المقياس على بعض المحكمين فى تخصصى الإعلام والتربية، لتعرف مدى ملاءمة أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدى مناسبة عباراته لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وعلى أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم إجراء ما يلي:

١. حذف العبارات الدالة على قياس مهارات: صياغة الرسالة الإعلامية، وتحليل المضمون الإعلامي، وتصميم الصورة البصرية، وإنتاج الصورة البصرية، وتمييز الفروق الدقيقة فى برامج معينة بالحاسب الآلى من أداة المقياس، وذلك لصعوبة قياس ممارسة الطلاب لهذه المهارات، فى كونها لا تتلاءم مع المستوى التعليمى والمهارى والمرحلة العمرية للطلاب فى عينة الدراسة، والأخذ فى الاعتبار عدم تأثير حذفها على تحقيق الهدف من أداة المقياس، ليبلغ عدد مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة ٣١ مهارة، بدلاً من ٣٦ مهارة.

٢. تعديل الصياغة لخمس عبارات لتكون أكثر دقة لقياس ما وضعت لقياسه، وهي:
- أوضح المستفيدين من الرسالة الإعلامية، وكانت: أوضح الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية.
- أشرح دور وسائل الإعلام فى تزويد الأفراد بالمعلومات، وكانت: أشرح دور وسائل الإعلام فى التشكيل المعرفى للأفراد.
- أشارك فى إعداد المعلومات للتوعية بالثقافة الإعلامية، وكانت: أشارك فى إعداد حملات للثقافة الإعلامية.
- أرفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات، وكانت: أحمل مختلف مواد وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.
- استخدم الاتصال الشبكى لبحث وجمع ونشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو فى منظومة واحدة، وكانت: أبحث وأجمع وأنشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو فى منظومة واحدة.

٣. استبدال عبارة "أتعايش مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتى لوسائل الإعلام"، وكانت "أظهر تغيير وسائل الإعلام من نظرتنا للعالم من حولنا" لأنها غامضة بعض الشيء.

٤. تأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار/ إعادة الاختبار Test- Retest Method بفاصل زمنى سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ٢٠ طالبا، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل مجال من مجالات أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات الطلاب بالعينة الاستطلاعية فى التطبيقين القبلى والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

أ. المجال الأول: مهارات التربية الإعلامية الأساسية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١

ب. المجال الثانى: مهارات الثقافة الإعلامية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٩

ج. المجال الثالث: مهارات الثقافة البصرية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٧

د. المجال الرابع: مهارات الثقافة الإخبارية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٠

ه. المجال الخامس: مهارات الثقافة المعلوماتية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤

و. المجال السادس: مهارات الثقافة الرقمية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٦

ز. المجال السابع: مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩

ح. كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل ٠,٧٢، وهذا يدل على أن لأداة المقياس مستوى مقبول من الثبات نظراً لتعدى درجة الارتباط ٠,٧٠.

- زمن تطبيق أداة المقياس: لحساب الزمن المناسب لتطبيق أداة المقياس، تم حساب زمن أول طالب أنجز الأداة باستيفاء استجابة واحدة لكل عبارة من عبارات أداة المقياس، واستيفاء العبارات ككل، وزمن آخر طالب أنجز الأداة، وقسمتهما على ٢، وكان متوسط زمن أداء أداة المقياس ٤٧ دقيقة.

وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس ٣١ مهارة ممثلة فى ٥٥ عبارة، ويوضح جدول (١) أرقام وعدد العبارات التى تنتمى لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

جدول (١) مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة وأرقام وعدد العبارات التى تنتمى إليها

مجال	مهارة	مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة	أرقام العبارات التى تنتمى لكل مجال ومهارة	عدد العبارات مجال/ مهارة
-	-	مهارات التربية الإعلامية الأساسية	١- ٢٠	٢٠
١	١	قراءة الرسالة الإعلامية	١- ٥	٥
	٢	التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية	٦- ٨	٣
	٣	اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية	٩- ١٠	٢
	٤	المشاركة فى إنتاج المواد الإعلامية	١١- ١٢	٢
	٥	ممارسة أخلاقيات العمل الإعلامي	١٣- ٢٠	٨
-	-	مهارات التربية الإعلامية المكملة:	٢١- ٥٥	٣٥
٢		مهارات الثقافة الإعلامية	٢١- ٣٥	١٥
	٦	الوعى بطبيعة وسائل الإعلام	٢١- ٢٤	٤
	٧	الوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة	٢٥	١
	٨	نشر الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة	٢٦	١
	٩	تحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة	٢٧	١
	١٠	تأييد وسائل الإعلام التى تقدم مضامين هادفة	٢٨	١
	١١	الاعتراض على وسائل الإعلام التى تقدم مضامين غير هادفة	٢٩	١
	١٢	تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد	٣٠- ٣٤	٥
	١٣	إعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة	٣٥	١
٣		مهارات الثقافة البصرية	٣٦- ٤٢	٧
	١٤	تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومادتها ونوعها	٣٦	١
	١٥	فهم الرسالة البصرية	٣٧- ٣٨	٢
	١٦	تحليل الرسالة البصرية	٣٩	١
	١٧	تفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين	٤٠	١
	١٨	تقييم الصورة البصرية	٤١- ٤٢	٢
٤		مهارات الثقافة الإخبارية	٤٣- ٤٦	٤
	١٩	الوصول للأخبار	٤٣	١
	٢٠	فهم الأخبار	٤٤	١
	٢١	تحليل الأخبار	٤٥	١
	٢٢	تقييم الأخبار	٤٦	١
٥		مهارات الثقافة المعلوماتية	٤٧- ٤٩	٣
	٢٣	الوصول للمعلومات المطلوبة	٤٧	١
	٢٤	تقييم موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة	٤٨	١
	٢٥	استخدام المعلومات بفاعلية	٤٩	١
٦		مهارات الثقافة الرقمية	٥٠- ٥١	٢
	٢٦	استخدام أدوات الاتصال الرقمية	٥٠	١
	٢٧	استخدام الاتصال الشبكي	٥١	١
٧		مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية	٥٢- ٥٥	٤
	٢٨	مشاركة المحتوى الإعلامى مع الآخرين	٥٢	١
	٢٩	التصفح النشط لوسائل الإعلام الاجتماعية	٥٣	١
	٣٠	تحميل مختلف مواد وسائل الإعلام	٥٤	١
	٣١	الكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية	٥٥	١
العدد الكلى لعبارات المقياس				٥٥

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من الطلاب، فضلاً عن مراجعتها فى المدارس أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلى تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام

* أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

أ.د.إبراهيم السمدوني، أستاذ بقسم التربية،كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أ.د.محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أ.د.محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام التربوي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

برنامج SPSS المستخدم فى تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المسحية، وتصميمها المنهجي، وأداة المقياس، والأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفى والكمى للبيانات، وفى إطار التحليل الكيفى تم تحليل كل العبارات التى تضمنتها أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث فى التحليل الكمى للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (٤,٢٠- أقل من ٥,٠٠)، فإن درجة الممارسة عالية جداً، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (٣,٤٠- أقل من ٤,١٩)، فإن درجة الممارسة عالية، وإذا بلغ المتوسط الحسابى (٢,٦٠- أقل من ٣,٣٩)، فإن درجة الممارسة متوسطة، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (١,٨٠- أقل من ٢,٥٩)، فإن درجة الممارسة ضعيفة، فى حين إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (١,٠٠- أقل من ١,٧٩)، فإن درجة الممارسة ضعيفة جداً، وذلك لكل مهارة، والمهارات ككل فى كل مجال حسب المعادلة الآتية:

طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة)= (٥- ١ ÷ ٥)= ٠,٨٠

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، والتى تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس بالمقابلة على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التى تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، وفيما يلى يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الأول: ما مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تمت مراجعة أدبيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية محل الدراسة الحالية، والتى تناولت أسس، ومعالم، ورؤى، ومقومات، ومحتوي، وأساليب، وتعليم، وواقع، وتفعيل، وجودة التربية الإعلامية، كما عرضت الدراسات للثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمراحل التعليم العام، وبرنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية فى دول الخليج العربية، وإشكاليات الثقافة الإعلامية الوافدة، ومجمل التأثيرات الإيجابية والسلبية لتعدد مصادر الطلاب فى الحصول على الثقافة الإعلامية، وأهمية مشاركة الطلاب فى الإنتاج الإعلامى والتفاعلية الكونية، إلى جانب ما خلصت إليه الدراسات فى عرضها للإطار المعرفى لمهارات: التربية الإعلامية، والثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة النقدية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال الفعال، والنماذج المختلفة لمهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة، ومهارات القرن الحادى والعشرين، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وفى ضوء مسح الأدبيات السابقة، ومراجعة الباحث لبعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتى تمت الإشارة إليها مسبقاً، وحدود الدراسة وأهدافها وإجراءاتها المنهجية، اقترح الباحث القائمة التالية لمهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، وتنقسم هذه المهارات إلي: مهارات أساسية فى التربية الإعلامية، ومهارات مكملة فى التربية الإعلامية، كما يلى:

١. مهارات التربية الإعلامية الأساسية The Basic Skills of Media Education، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: قراءة الرسالة الإعلامية، والتفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، والمشاركة فى إنتاج المواد الإعلامية، وممارسة أخلاقيات العمل الإعلامي.
٢. مهارات التربية الإعلامية المكملة The Complementary Skills of Media Education، وتنقسم إلي:
   أ. مهارات الثقافة الإعلامية Media Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوعى بطبيعة وسائل الإعلام، والوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة، ونشر الرسائل الإعلامية لتلك الوسائل، وتحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، وتأييد وسائل الإعلام التى تقدم مضامين هادفة، والاعتراض على وسائل الإعلام التى تقدم مضامين غير هادفة، وتحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، وإعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة.
   ب. مهارات الثقافة البصرية Visual Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومادتها ونوعها، وفهم الرسالة البصرية، وتحليلها، وتفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين، وتقييم الصورة البصرية.
   ج. مهارات الثقافة الإخبارية News Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوصول للأخبار، وفهمها، وتحليلها، وتقييمها.
   د. مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوصول للمعلومات المطلوبة، وتقييمها، واستخدامها بفاعلية، لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.
   ه. مهارات الثقافة الرقمية Digital Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: استخدام أدوات الاتصال الرقمية، والاتصال الشبكي، لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.
   و. مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: مشاركة المحتوى الإعلامى مع الآخرين، والتصفح النشط لوسائل الإعلام الاجتماعية، وتحميل مختلف مواد وسائل الإعلام، والكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية.
- التساؤل الثاني: ما واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟، تم تطبيق أداة المقياس بالمقابلة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودى فى منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة، ويوضح جدول (٢) متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، على النحو التالي:

جدول (٢) متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها

م	درجة استجابة الطلاب لممارسة المهارة / مهارات التربية الإعلامية	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	أحدد الرسالة الإعلامية، ومصدرها، ومحتواها، ونوعها.	٨٤	٢١	٧٠	١٧,٥	٩٨	٢٤,٥	٥٦	١٤	٩٢	٢٣	٢,٩٩	١,٤٤٢	متوسطة
٢	أصنف الرسالة الإعلامية: خبر، أم رأي، أم حقيقة، أم انطباع، أم خيال.	٧٢	١٨	١٢٠	٣٠	٨٠	٢٠	٦٦	١٦,٥	٦٢	١٥,٥	٣,١٨	١,٣٣٢	متوسطة
٣	أوضح المستفيدين من الرسالة الإعلامية.	٥٩	١٤,٨	٩١	٢٢,٨	٩٣	٢٣,٢	٧٠	١٧,٥	٨٧	٢١,٨	٢,٩١	١,٣٦٤	متوسطة
٤	أميز دور تقنيات الوسيلة وإمكاناتها فى التأثير على الرسالة الإعلامية، مثل: حجم الصورة، زاوية الالتقاط، والإضاءة، ونوعية الصوت، والمؤثرات الصوتية، ألخ.	٩٨	٢٤,٥	٧٧	١٩,٢	٧٣	١٨,٢	٦٧	١٦,٨	٨٥	٢١,٢	٣,٠٩	١,٤٧٩	متوسطة
٥	أحدد الهدف الذى تحقق من الرسالة الإعلامية.	٨٣	٢٠,٨	١١٤	٢٨,٥	٨٤	٢١	٤٥	١١,٢	٧٤	١٨,٥	٣,٢٢	١,٣٨٧	متوسطة
٦	أعبر بإيجاز ووضوح عن الأفكار العامة أو الرئيسة لمادة إعلامية محددة، خبر، حوار، تحقيق، مقال، ألخ.	٧٥	١٨,٨	٧٣	١٨,٢	١٢٢	٣٠,٥	٥٨	١٤,٥	٧٢	١٨	٣,٠٥	١,٣٤١	متوسطة
٧	أصنف المواد الإعلامية بين ما هو (سلبى ورديء)، وماهو (إيجابى ونافع)، وما (بينهما).	١٤٩	٣٧,٢	٩١	٢٢,٨	٦٨	١٧	٤١	١٠,٢	٥١	١٢,٨	٣,٦١	١,٣٩٩	عالية
٨	أربط بين ما يقدم من محتوى المواد الإعلامية وبين منظومة الأخلاق والقيم فى المجتمع.	١٠٩	٢٧,٢	٧٧	١٩,٢	١٠٥	٢٦,٢	٥٠	١٢,٥	٥٩	١٤,٨	٣,٣٢	١,٣٧٩	متوسطة
٩	أقرر الموثوقية والمصداقية لمضامين إعلامية محددة.	٧٩	١٩,٨	٨٦	٢١,٥	٨٢	٢٠,٥	٧٧	١٩,٢	٧٦	١٩	٣,٠٤	١,٤٠٠	متوسطة
١٠	أحكم على المضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً.	٨٨	٢٢	١١٦	٢٩	٧١	١٧,٨	٦٣	١٥,٨	٦٢	١٥,٥	٣,٢٦	١,٣٧٢	متوسطة
١١	أشارك فى إنتاج المواد الإعلامية التى تعبر عن ذاتى ورؤيتى ووجهة نظري.	٨٥	٢١,٢	٦٩	١٧,٢	٦٨	١٧	٧٦	١٩	١٠٢	٢٥,٥	٢,٩٠	١,٤٩٣	متوسطة

م	مهارات التربية الإعلامية / درجة استجابة الطلاب لممارسة المهارة	دائماً ك	دائماً %	غالباً ك	غالباً %	أحياناً ك	أحياناً %	نادراً ك	نادراً %	مطلقاً ك	مطلقاً %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١٢	أقدم المادة الإعلامية التى شاركت فى إنتاجها للمستفيدين منها.	٨٦	٢١,٥	٧٠	١٧,٥	٧٤	١٨,٥	٥٤	١٣,٥	١١٦	٢٩	٢,٨٩	١,٥٢٤	متوسطة
١٣	احترم حقوق كل الأطراف فى التعبير عن آرائها.	١٧٣	٤٣,٢	٩٤	٢٣,٥	٥٨	١٤,٥	٢٦	٦,٥	٤٩	١٢,٢	٣,٧٩	١,٣٧٩	عالية
١٤	أؤيد حق الجمهور فى المعرفة والحصول على المعلومات.	١٦١	٤٠,٢	٩١	٢٢,٨	٥٨	١٤,٥	٣٦	٩	٥٤	١٣,٥	٣,٦٧	١,٤٢١	عالية
١٥	أقر بحق وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات وتقديمها للجمهور.	١٢٧	٣١,٨	١٠٤	٢٦	٧٢	١٨	٤١	١٠,٢	٥٦	١٤	٣,٥١	١,٣٩١	عالية
١٦	أستنكر الخداع والتحيز وعدم الدقة وتشويه المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام للجمهور.	١٣٣	٣٣,٢	٦٦	١٦,٥	٨٤	٢١	٤٧	١١,٨	٧٠	١٧,٥	٣,٣٦	١,٤٧٩	متوسطة
١٧	أرفض تقديم أى مادة إعلامية لا تتفق مع القيم العامة للمجتمع وتشكل إساءة للذوق العام.	١٦١	٤٠,٢	٧٤	١٨,٥	٦٨	١٧	٥٠	١٢,٥	٤٧	١١,٨	٣,٦٣	١,٤١٤	عالية
١٨	أؤيد عدم تقديم معلومات بوسائل الإعلام عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته.	١٥٠	٣٧,٥	٦٣	١٥,٨	٦٣	١٥,٨	٦٠	١٥	٦٤	١٦	٣,٤٤	١,٥٠٤	عالية
١٩	أعبر عن استيائى فيما يقدم من سب وقذف بوسائل الإعلام المختلفة.	١٣٦	٣٤	٩٦	٢٤	٧٠	١٧,٥	٤١	١٠,٢	٥٧	١٤,٢	٣,٥٣	١,٤١٢	عالية
٢٠	احترم حقوق الأفراد فى الرد على ما يقدم عنهم بوسائل الإعلام المختلفة.	١٦٩	٤٢,٢	٨٠	٢٠	٥٨	١٤,٥	٤٥	١١,٢	٤٨	١٢	٣,٦٩	١,٤١٧	عالية
٢١	اختار الوسيلة الإعلامية التى أقوم بمتابعتها.	١٧٠	٤٢,٥	٦١	١٥,٢	٨٩	٢٢,٢	٣٦	٩	٤٤	١١	٣,٦٩	١,٣٨١	عالية
٢٢	انتقى المحتوى الإعلامى الذى يناسبنى.	١٥٢	٣٨	٩٠	٢٢,٥	٧٨	١٩,٥	٣٧	٩,٢	٤٣	١٠,٨	٣,٦٨	١,٣٤٦	عالية
٢٣	أتواصل مع الوسيلة الإعلامية للتعبير عن الرأى سلباً أو إيجاباً.	٨٠	٢٠	٦٨	١٧	١١٠	٢٧,٥	٦١	١٥,٢	٨١	٢٠,٢	٣,٠١	١,٣٩٢	متوسطة
٢٤	أشارك فى الرسالة الإعلامية، بطرح الأسئلة، أو التعليق، أو التعقيب، أو المداخلة.	٥٦	١٤	٩٣	٢٣,٢	١٠١	٢٥,٢	٧٢	١٨	٧٨	١٩,٥	٢,٩٤	١,٣٢٤	متوسطة
٢٥	أصل بسهولة لوسائل الإعلام المختلفة.	١٤٩	٣٧,٢	٩٥	٢٣,٨	٦٠	١٥	٣٨	٩,٥	٥٨	١٤,٥	٣,٦٠	١,٤٣٢	عالية
٢٦	أنشر الرسالة الإعلامية التى تعبر عن أهدافى واهتماماتى فى مدونتى أو الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو فى وسيلة إعلامية مدرسية أو فى منتج إعلامى خاص بى.	١٣٢	٣٣	٧١	١٧,٨	٨٤	٢١	٥١	١٢,٨	٦٢	١٥,٥	٣,٤٠	١,٤٤٦	عالية
٢٧	أحدد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة.	١٠٠	٢٥	٩٣	٢٣,٢	١٠٦	٢٦,٥	٥٩	١٤,٨	٤٢	١٠,٥	٣,٣٧	١,٢٩٠	متوسطة
٢٨	أؤيد وسائل الإعلام التى تقدم مضامين هادفة فى مدونتى أو الفيسبوك، وغيرها.	١٥٢	٣٨	٨٦	٢١,٥	٥١	١٢,٨	٥٣	١٣,٢	٥٨	١٤,٥	٣,٥٥	١,٤٦٥	عالية
٢٩	أعترض على وسائل الإعلام التى تقدم مضامين غير هادفة فى مدونتى أو الفيسبوك، وغيرها.	١٤٤	٣٦	٨٧	٢١,٨	٧٣	١٨,٢	٤٥	١١,٢	٥١	١٢,٨	٣,٥٧	١,٤٠٠	عالية
٣٠	أتعايش مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتى لوسائل الإعلام.	١٢٢	٣٠,٥	١٠٤	٢٦	٨١	٢٠,٢	٤٥	١١,٢	٤٨	١٢	٣,٥٢	١,٣٤٥	عالية
٣١	أظهر دور وسائل الإعلام فى تزويد الأفراد بالمعلومات.	١٠٣	٢٥,٨	٨٩	٢٢,٢	١٠٦	٢٦,٥	٤٧	١١,٨	٥٥	١٣,٨	٣,٣٥	١,٣٤٤	متوسطة
٣٢	أفسر تأثير وسائل الإعلام على الأخلاق والقيم السائدة فى المجتمع.	٧٧	١٩,٢	٩٤	٢٣,٥	١١٣	٢٨,٢	٥٧	١٤,٢	٥٩	١٤,٨	٣,١٨	١,٣٠٧	متوسطة
٣٣	أوضح ما تقوم به وسائل الإعلام فى تجميع الناس على ثقافة واحدة، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها.	٨٢	٢٠,٥	٧٩	١٩,٨	٨٤	٢١	٦٢	١٥,٥	٩٣	٢٣,٢	٢,٩٩	١,٤٥٢	متوسطة
٣٤	أميز استخدام وسائل الإعلام فى تحريك الجماهير نحو تحقيق غرض معين.	٨٣	٢٠,٨	٩٩	٢٤,٨	٩١	٢٢,٨	٦٠	١٥	٦٧	١٦,٨	٣,١٨	١,٣٦٨	متوسطة
٣٥	أشارك فى إعداد المعلومات للتوعية بالثقافة الإعلامية.	٨٠	٢٠	٦٥	١٦,٢	١١٤	٢٨,٥	٧١	١٧,٨	٧٠	١٧,٥	٣,٠٣	١,٣٥٨	متوسطة
٣٦	أحدد الرسالة البصرية ومصدرها ومحتواها ونوعها.	٧٩	١٩,٨	٧٨	١٩,٥	١١٩	٢٩,٨	٦٢	١٥,٥	٦٢	١٥,٥	٣,١٣	١,٣٢٢	متوسطة
٣٧	أقرأ البصريات، بأنواعها، مثل: صور متنوعة، ورسوم توضيحية، وكاريكاتير، وملصقات، وخرائط.	١٢٣	٣٠,٨	٦٦	١٦,٥	١٠٢	٢٥,٥	٤٩	١٢,٢	٦٠	١٥	٣,٣٦	١,٤١٢	متوسطة
٣٨	أميز معنى ودلالة المثيرات البصرية، مثل: اللون، والشكل، والخلفية، والحجم، والعلاقات المكانية.	١٠٦	٢٦,٥	٨٨	٢٢	٩٦	٢٤	٥٠	١٢,٥	٦٠	١٥	٣,٣٢	١,٣٨٠	متوسطة
٣٩	أوضح المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة، والعنصر البصرى الأكثر ملاءمة، والصورة الفعالة.	٨٧	٢١,٨	٦٦	١٦,٥	١٣٢	٣٣	٤٩	١٢,٢	٦٦	١٦,٥	٣,١٥	١,٣٤٢	متوسطة
٤٠	أوظف ما لدى من معلومات فى التعبير عن العلاقات بين عناصر ومكونات الصورة لبصرية.	٧٦	١٩	٧١	١٧,٨	١٠٥	٢٦,٢	٧٢	١٨	٧٦	١٩	٣,٠٠	١,٣٧٢	متوسطة
٤١	أقرر مدى ملاءمة عناصر الصورة: الفكرة، الإضاءة، زاوية الالتقاط، تركيز الموضوع، عناصرالتكوين.	١٠٠	٢٥	٦٧	١٦,٨	٨٥	٢١,٢	٥٨	١٤,٥	٩٠	٢٢,٥	٣,٠٧	١,٤٨٨	متوسطة
٤٢	أحكم بموثوقية ومصداقية المعلومات المرفقة بالصورة البصرية.	١١٨	٢٩,٥	٧٠	١٧,٥	٧٨	١٩,٥	٥٠	١٢,٥	٨٤	٢١	٣,٢٢	١,٥٠٩	متوسطة
٤٣	أصل بسهولة للأخبار فى وسائل الإعلام المختلفة.	١٨٣	٤٥,٨	٦٤	١٦	٦٨	١٧	٣٢	٨	٥٣	١٣,٢	٣,٧٣	١,٤٤٠	عالية
٤٤	أحدد الخبر فى وسائل الإعلام، ومصدره ومحتواه ونوعه.	١٠٥	٢٦,٢	٩٤	٢٣,٥	٨٣	٢٠,٨	٦٩	١٧,٢	٤٩	١٢,٢	٣,٣٤	١,٣٥٥	متوسطة
٤٥	أظهر المعانى المتضمنة فى أخبار محددة بوسائل الإعلام.	٩٣	٢٣,٢	٨٤	٢١	١٠٧	٢٦,٨	٦٩	١٧,٢	٤٧	١١,٨	٣,٢٧	١,٣١٠	متوسطة
٤٦	أقرر موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام.	١٠٦	٢٦,٥	٨٧	٢١,٨	٩٣	٢٣,٢	٥٧	١٤,٢	٥٧	١٤,٢	٣,٣٢	١,٣٧٦	متوسطة
٤٧	أصل بسهولة للمعلومات المطلوبة فى انجاز مهمة إعلامية محددة.	٩٩	٢٤,٨	٨٣	٢٠,٨	٩٠	٢٢,٥	٥٨	١٤,٥	٧٠	١٧,٥	٣,٢١	١,٤١٦	متوسطة
٤٨	أقرر موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات لمختلف وسائل الإعلام.	٩٠	٢٢,٥	٩٤	٢٣,٥	٨٩	٢٢,٢	٥٤	١٣,٥	٧٣	١٨,٢	٣,١٩	١,٤٠٤	متوسطة
٤٩	استخدم معلوماتى الإعلامية فى اتخاذ قراراتى اليومية والحياتية وتحسين نوعية حياتى.	١٢٠	٣٠	٨٥	٢١,٢	١٠٠	٢٥	٤٢	١٠,٥	٥٣	١٣,٢	٣,٤٤	١,٣٦٢	عالية
٥٠	استخدم أدوات الاتصال الرقمية للحاسب الشخصى عبر الإنترنت، وبرامج الهواتف المحمولة، وصفحات التواصل الاجتماعي، والكاميرا الرقمية، والماسح الضوئى.	١٢٢	٣٠,٥	٩٠	٢٢,٥	٨٥	٢١,٢	٤٨	١٢	٥٥	١٣,٨	٣,٤٤	١,٣٨٨	عالية
٥١	استخدم الاتصال الشبكى لبحث وجمع ونشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو فى منظومة واحدة.	١١١	٢٧,٨	٦٨	١٧	٨٦	٢١,٥	٤٩	١٢,٢	٨٦	٢١,٥	٣,١٧	١,٤٩٦	متوسطة
٥٢	أشارك المحتوى الإعلامى مع الآخرين عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو لمدونات.	١٠٩	٢٧,٢	٦٧	١٦,٨	٩٨	٢٤,٥	٥٢	١٣	٧٤	١٨,٥	٣,٢١	١,٤٤٥	متوسطة
٥٣	أتصفح بشكل يومى الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.	١٤٨	٣٧	٦٤	١٦	٧٩	١٩,٨	٤٣	١٠,٨	٦٦	١٦,٥	٣,٤٦	١,٤٨٣	عالية
٥٤	أرفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.	٩٩	٢٤,٨	٦٤	١٦	٨٣	٢٠,٨	٦٤	١٦	٩٠	٢٢,٥	٣,٠٤	١,٤٨٨	متوسطة
٥٥	استخدم لغة الفرانكو آرابيك عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.	٧٥	١٨,٨	٤٥	١١,٢	٤٨	١٢	٦٤	١٦	١٦٨	٤٢	٢,٤٩	١,٥٦٤	ضعيفة

١. إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (٤,٢٠- أقل من ٥,٠٠)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة عالية جداً.
٢. إذا تراوح المتوسط الحسابى بين (٣,٤٠- أقل من ٤,١٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة عالية.
٣. إذا بلغ المتوسط الحسابى (٢,٦٠- أقل من ٣,٣٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة متوسطة.
٤. إذا تراوح المتوسط الحسابى بين (١,٨٠- أقل من ٢,٥٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة ضعيفة.
٥. إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (١,٠٠- أقل من ١,٧٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة ضعيفة جداً.
٦. رتبت العبارات وفقا لترتيب مجالات ومهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة كما وردت فى جدول (١)، مع الأخذ فى الاعتبار أنه سيتم مناقشة النتائج حسب الترتيب التنازلى لمتوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

يعتمد الباحث فى تحليله لنتائج جدول (٢) على ما تم توضيحه لأرقام وعدد العبارات التى تنتمى لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة وفقاً لتقسيمها إلى ٧ مجالات، و٣١ مهارة كما بجدول (١)، وحسب الترتيب التنازلى لمتوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية

والمكملة فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، يتضح من بيانات جدول (٢) النتائج التالية:

١. جاء تحديد الطلاب للهدف الذى تحقق من الرسالة الإعلامية فى مقدمة ممارستهم لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية، يليه تصنيف الطلاب للرسالة الإعلامية ما بين خبر، أم رأي، أم حقيقة، أم انطباع، أم خيال، فتمييز الطلاب لدور تقنيات الوسيلة وإمكاناتها فى التأثير على الرسالة الإعلامية، ثم تحديدهم لمحتوى الرسالة الإعلامية ومصدرها ونوعها، والمستفيدين منها.

٢. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (١- ٥)، بلغت قيمته ٣,٠٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لتكثيف الشرح والتدريب على كيفية تحديد محتوى الرسالة الإعلامية، ومصدرها ونوعها، والمستفيدين منها، حيث لاحظ الباحث اهتمام الطلاب بتعرف الهدف من الرسالة الإعلامية، والتأثر بالتقنيات المستخدمة فى عرضها على حساب الإلمام بمحتوى الرسالة وتحديد مصدرها ونوعها والمستفيدين منها.

٣. وفى ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، جاء تصنيف الطلاب للمواد الإعلامية بين ما هو سلبى ورديء، وما هو إيجابى ونافع، وما بينهما فى مقدمة ممارستهم لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، يليه ربط الطلاب بين ما يقدم من محتوى المواد الإعلامية وبين منظومة الأخلاق والقيم فى المجتمع، ثم تعبير الطلاب بإيجاز ووضوح عن الأفكار الرئيسة لمادة إعلامية محددة، مما يعنى اهتمام الطلاب بتصنيف تأثيرات المواد الإعلامية على حساب تحديدهم لأفكارها العامة أو الرئيسة.

٤. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (٦- ٨)، بلغت قيمته ٣,٣٣، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على تصنيف المواد الإعلامية، وربطها بمنظومة الأخلاق والقيم فى المجتمع، إلا أنهم فى حاجة إلى تنمية قدراتهم على التعبير عن الأفكار الرئيسة لمادة إعلامية محددة، ويفسر ذلك قدرة الطلاب على التعامل مع القيم التى لا تمت بصلة للعادات والتقاليد العربية.

٥. جاء إصدار الطلاب أحكاماً على المضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً فى مقدمة ممارستهم لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، يليه إقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مضامين إعلامية محددة.

٦. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (٩- ١٠)، بلغت قيمته ٣,١٥، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة إلى مزيد من التعلم والتدريب على إقرار الموثوقية والمصداقية لمضامين إعلامية محددة، ثم الحكم عليها سلباً أو إيجاباً.

٧. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة المشاركة فى إنتاج المواد الإعلامية وتقديمها للمستفيدين منها، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (١١- ١٢)، بلغت قيمته ٢,٨٩، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة المشاركة فى إنتاج المواد الإعلامية متوسطة، بالرغم من أهميتها فى تفعيل التربية الإعلامية، وربما يرجع ذلك لضعف إمكانات الإنتاج الإعلامي، وقلة الاهتمام به، وندرة تشجيع الطلاب عليه فى المدارس عينة الدراسة.

٨. وفى ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي، جاء احترام الطلاب لحقوق كل الأطراف فى التعبير عن آرائها، واحترام حقوق الأفراد فى الرد على ما يقدم عنهم بوسائل الإعلام المختلفة فى مقدمة ممارستهم لأخلاقيات العمل الإعلامي، يليهما تأييد الطلاب لحق الجمهور فى المعرفة والحصول على المعلومات، ورفضهم لتقديم أى مادة إعلامية لا تتفق مع القيم العامة للمجتمع وتشكل إساءة للذوق العام، ثم تعبير الطلاب عن استيائهم فيما يقدم من سب وقذف بوسائل الإعلام المختلفة، وإقرارهم بحق وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات وتقديمها للجمهور، ورفضهم لتقديم أى معلومات بوسائل الإعلام عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته، واستنكارهم للخداع والتحيز وعدم الدقة وتشويه المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام للجمهور.

٩. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (١٣- ٢٠)، بلغت قيمته ٣,٥٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامى عالية، وربما يرجع ذلك لزيادة وعى الطلاب بهذه الأخلاقيات وقدرتهم على ممارستها من خلال تدريبهم عليها، وكنتيجة لطبيعة المواد التعليمية التى يدرسونها، وزيادة تحصيلهم للمحتوى الدينى بتعاليمه وأوامره ونواهيه.

١٠. وعن ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، جاءت ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامى فى مقدمة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، يليها قدرة الطلاب على التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذهم للقرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، ثم قراءة الطلاب للرسالة الإعلامية، ومشاركتهم فى الإنتاج الإعلامي.

١١. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (١- ٢٠)، بلغت قيمته ٣,٣١، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية، خاصة فيما يتعلق بمهاراتى قراءة الرسالة الإعلامية، والمشاركة فى الإنتاج الإعلامي.

١٢. جاء اختيار الطلاب للوسيلة الإعلامية التى يقومون بمتابعتها فى مقدمة ممارستهم لمهارة الوعى بطبيعة وسائل الإعلام، يليه انتقاء الطلاب للمحتوى الإعلامى الذى يناسبهم، ثم تواصل الطلاب مع الوسيلة الإعلامية للتعبير عن آرائهم، ومشاركتهم فى الرسالة الإعلامية بطرح الأسئلة أو التعليق.

١٣. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة الوعى بطبيعة وسائل الإعلام، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (٢١- ٢٤)، بلغت قيمته ٣,٣٣، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة الوعى بطبيعة وسائل الإعلام متوسطة، ويستدل على أن الطلاب لديهم القدرة على اختيار الوسيلة الإعلامية وانتقاء المحتوى الإعلامي، ويفسر ذلك قدرة الطلاب على التعامل مع وسائل البث الثقافى الوافد والمضامين الثقافية المستوردة بما تحمله من تأثيرات سلبية ناتجة عن تعدد مصادرهم فى الحصول على الثقافة الإعلامية، من خلال قدرتهم على اختيار الوسيلة الإعلامية التى تلبى احتياجاتهم وتحقق أهدافهم، والمحتوى الإعلامى الذى يعبر عن ذواتهم ورؤياتهم ووجهات نظرهم بما يتفق مع عاداتهم ومعتقداتهم وأنموذجهم الوطني، غير أن الطلاب فى حاجة إلى مزيد من التعلم والتدريب على التواصل مع الوسيلة الإعلامية والمشاركة فى الرسالة الإعلامية.

١٤. وفى ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، جاء تعايش الطلاب مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتهم لوسائل الإعلام فى مقدمة ممارستهم لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، يليه قدرة الطلاب على إظهار دور وسائل الإعلام فى تزويد الأفراد بالمعلومات، وتفسيرهم لتأثير وسائل الإعلام على الأخلاق والقيم السائدة فى المجتمع، ثم تمييز الطلاب لاستخدام وسائل الإعلام فى تحريك الجماهير نحو تحقيق غرض معين، وقدرتهم على توضيح ما تقوم به وسائل الإعلام فى تجميع الناس على ثقافة واحدة، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها.

١٥. بحساب المتوسط الحسابى لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، وفقاً للعبارات الدالة على المهارة مجمعة من (٣٠- ٣٤)، بلغت قيمته ٣,٢٤، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد متوسطة، ويستدل على أن الطلاب لديهم القدرة على التعامل مع مختلف تأثيرات وسائل الإعلام، غير أنهم فى حاجة لمزيد من التعلم والتدريب على تمييز استخدام وسائل الإعلام فى تجميع الأفراد على ثقافة إعلامية واعية تمكنهم من التعامل مع الأبعاد السلبية لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية والقيم التى لا تمت بصلة للأخلاق والعادات والتقاليد فى

المجتمعات العربية.

١٦. جاء وصول الطلاب بسهولة لوسائل الإعلام المختلفة فى مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الإعلامية، يليه اعتراض الطلاب على وسائل الإعلام التى تقدم مضامين غير هادفة، وتأييدهم لوسائل الإعلام التى تقدم مضامين هادفة، فقدرة الطلاب على نشر الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، ثم تحديدهم للرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، ووعيهم بطبيعة وسائل الإعلام، فتحديد الطلاب لتأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، ومشاركة الطلاب فى إعداد حملات للتقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة.

١٧. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٢١- ٣٥)، بلغت قيمته ٣,٣٤، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات الثقافة الإعلامية.

١٨. جاء فهم الطلاب للرسالة البصرية من خلال قراءتهم للبصريات، بأنواعها، مثل الصور المتنوعة، والرسوم التوضيحية، والكاريكاتير، والملصقات، والخرائط، وتمييزهم لمعنى ودلالة المثيرات البصرية، مثل اللون، والشكل، والخلفية، والحجم، والعلاقات المكانية، فى مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة البصرية، يليه تقييم الطلاب للصورة البصرية، من خلال قدرة الطلاب على الحكم بموثوقية ومصداقية المعلومات المرفقة بالصورة، وإقرارهم بمدى ملاءمة عناصر الصورة، مثل الفكرة، والإضاءة، وتركيز الموضوع، ثم تحليل الطلاب للرسالة البصرية، من خلال قدرة الطلاب على توضيح المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة، والعنصر البصرى الأكثر ملاءمة، والصورة الفعالة، فتحديد الطلاب للرسالة البصرية ومصدرها ومادتها ونوعها، وتفسير الطلاب للرسالة البصرية، من خلال قدرتهم على توظيف ما لديهم من معلومات فى التعبير عن العلاقات بين عناصر ومكونات الصورة البصرية.

١٩. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٣٦- ٤٢)، بلغت قيمته ٣,١٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات الثقافة البصرية، خاصة فيما يتعلق بتفسير الصورة البصرية وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها.

٢٠. وفى ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية، جاء وصول الطلاب بسهولة للأخبار فى وسائل الإعلام المختلفة فى مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الإخبارية، يليه تحديد الطلاب للأخبار فى وسائل الإعلام ومصدرها ومحتواها ونوعها، فإقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام، ثم إظهار الطلاب للمعانى المتضمنة فى أخبار محددة بوسائل الإعلام.

٢١. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٤٣- ٤٦)، بلغت قيمته ٣,٤٢، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على الوصول للأخبار وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها، إلا أنهم فى حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على إظهار المعانى المتضمنة فى أخبار محددة، وإقرار موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام.

٢٢. جاء استخدام الطلاب للمعلومات التى يحصلون عليها من وسائل الإعلام المختلفة فى اتخاذ قراراتهم اليومية والحياتية وتحسين نوعية حياتهم فى مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة المعلوماتية، يليه وصول الطلاب بسهولة للمعلومات المطلوبة فى إنجاز مهمة إعلامية محددة، فإقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة لوسائل الإعلام.

٢٣. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٤٧- ٤٩)، بلغت قيمته ٣,٢٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على استخدام المعلومات بفاعلية وسهولة الوصول لمعلومات محددة، إلا أنهم فى حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على إقرار موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة لوسائل الإعلام.

٢٤. وفى ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية، جاء استخدام الطلاب لأدوات الاتصال الرقمية للحاسب الشخصى عبر الإنترنت، وبرامج الهواتف المحمولة، وصفحات التواصل الاجتماعى فى مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الرقمية، يليه استخدام الطلاب للاتصال الشبكى لبحث وجمع ونشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الحاسب الشخصى والهاتف والفاكس والفيديو فى منظومة واحدة.

٢٥. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٥٠- ٥١)، بلغت قيمته ٣,٣١، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على استخدام أدوات الاتصال الرقمية، إلا أنهم فى حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على استخدام الاتصال الشبكى لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.

٢٦. جاء تصفح الطلاب بشكل يومى للفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات فى مقدمة ممارستهم لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، يليه مشاركة الطلاب للمحتوى الإعلامى مع الآخرين، فرفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، ثم استخدام الطلاب بشكل ضعيف للغة الفرانكو آرابيك عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.

٢٧. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٥٢- ٥٥)، بلغت قيمته ٣,٠٥، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على التصفح النشط لوسائل الإعلام الاجتماعية ومشاركة المحتوى الإعلامى مع الآخرين، إلا أنهم فى حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على رفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، ولاحظ الباحث ضعف استخدام الطلاب فى عينة الدراسة للغة الفرانكو آرابيك، ويستدل من ذلك على إيجابية الطلاب فى الحفاظ على اللغة العربية فى الكتابة والقراءة والتحرير بوسائل الإعلام الاجتماعية، وربما يرجع ذلك لطبيعة الاهتمام الجاد فى التعامل والحديث والحوار والكتابة والقراءة باللغة العربية فى التعليم العام السعودى فى كونها لغة القرآن الكريم، وهى الوعاء الرئيسى للخطاب الإعلامى التربوى ومستودع ثقافته.

٢٨. جاءت ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية فى مقدمة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية المكملة، يليها ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية، فممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية، وممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية، ثم ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية، وممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية.

٢٩. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية المكملة، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (٢١- ٥٥)، بلغت قيمته ٣,٢٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية المكملة متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية المكملة، خاصة فيما يتعلق بمهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة البصرية، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية.

٣٠. بحساب المتوسط الحسابى لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة، وفقاً للعبارات الدالة على المهارات مجمعة من (١- ٥٥)، بلغت قيمته ٣,٢٩، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة متوسطة، وهذا يعنى أن الطلاب فى حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

- التساؤل الثالث: ما أهم مقترحات تفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟، وفى إطار مراجعة الجانب المعرفى للدراسة والأدبيات ذات العلاقة، والتوصل لقائمة مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ومناقشة نتائج الدراسة، والتى

أشارت إلى توصيف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة، يقترح الباحث لتفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، ما يلي:

١. توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية فى تعليم الطلاب وتنمية قدراتهم على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية، خاصة فيما يتعلق بمهاراتى قراءة الرسالة الإعلامية، والمشاركة فى الإنتاج الإعلامي، ومهارات الثقافة الإعلامية، بالتركيز على تنمية وعى الطلاب بطبيعة وسائل الإعلام، فتحديد الطلاب لتأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، ومشاركة الطلاب فى إعداد حملات للثقافة الإعلامية، ومهارات الثقافة البصرية، بالاهتمام بتفسير الطلاب للصورة البصرية وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها، ومهارات الثقافة الإخبارية، بالتأكيد على إظهار الطلاب للمعانى المتضمنة فى أخبار محددة، وإقرار موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام، ومهارات الثقافة المعلوماتية، بالتركيز على إقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة لوسائل الإعلام، ومهارات الثقافة الرقمية، خاصة فيما يتعلق باستخدام الطلاب للاتصال الشبكى لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، بالتركيز على مشاركة الطلاب للمحتوى الإعلامى مع الآخرين، ورفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية.

٢. تدريب الطلاب من خلال إكسابهم لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة على التعامل الأمثل مع ما تقدمه البرامج التليفزيونية للقنوات الفضائية الوافدة من موضوعات تروج لثقافة العنف والعدوان والتمييز والجنس والانحرافات الفكرية، وكل ما يتنافى مع الأخلاق ومنظومة القيم الإسلامية والعربية.

٣. نشر ثقافة التربية الإعلامية من خلال عقد الندوات فى المدارس بمشاركة الطلاب فى قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية وتشجيعهم على إبداء الرأى بالوسائل الإعلامية المختلفة، وإنشاء قنوات إعلامية داخل المدارس تتيح للطلاب فرص المشاركة والتعبير عن الرأي.

٤. إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسى ضمن المناهج بمراحل التعليم العام السعودي، ووضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة التعليمية التى تدرس فيها، ووفقاً للسياسة التعليمية المتبعة فى المملكة العربية السعودية، مع الأخذ فى الاعتبار الاستفادة المقننة من تجارب وتطبيقات الدول المتقدمة فى مجال تدريس التربية الإعلامية.

٥. إدراج كل من تحليل وسائل الإعلام، والنصوص الإعلامية، والإنتاج الإعلامى كموضوعات ضمن المناهج الدراسية القائمة على الأنشطة التفاعلية والمشاركة بمراحل التعليم العام السعودي، فى إطار السياق الاجتماعى والثقافى للطلاب.

٦. تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك خبراء ومتخصصين فى مجال الإعلام التربوي، وتوفير الإمكانات المادية والفنية والبشرية اللازمة لتحقيق التربية الإعلامية.

٧. تضمين الملامح الثقافية والقومية للمجتمع السعودى والمجتمعات العربية فى برامج التربية الإعلامية فى صورة موضوعات وأنشطة تعليمية، باعتبارها أحد أهم العوامل المؤثرة فى تشكيل الهوية الوطنية للطلاب، والحفاظ عليها فى ظل التأثيرات السلبية للعولمة والبث الوافد والمضامين الثقافية المستوردة.

٨. إعادة النظر فى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وكذا البرامج التدريبية لهم أثناء الخدمة، بما يسمح بتضمين التربية الإعلامية فى برامج إعداد المعلمين، وأن يستخدم المعلمون الأنشطة الإعلامية المدرسية فى تناول ومعالجة موضوعات وقضايا التربية الإعلامية، وإكساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وتدريبهم على ممارستها.

٩. تأسيس أقسام للتربية الإعلامية فى كليات التربية بالجامعات السعودية، من خلال التعاون بين هذه الكليات وأقسام الإعلام، وتزويد هذه الأقسام بالمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، لتدريس التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة، وتقديم برامج التدريب فى التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة، فى إطار إستراتيجية متكاملة لتخطيط وتنفيذ وتقويم التربية الإعلامية فى التعليم العام السعودي.

١٠. الدعوة إلى تأسيس قناة تليفزيونية فضائية سعودية تهدف إلى تحقيق أهداف ومحتوى وقيم التربية الإعلامية، ومعالجة موضوعاتها وقضاياها، من خلال مختلف البرامج التعليمية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والوثائقية والدرامية، والتى تؤكد على التفاعل الواعى مع التطورات الحضارية العالمية فى مجالات العلوم والثقافة والآداب، ومشاركة الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور فى هذه البرامج، بما يخدم المجتمع السعودى ويحقق نهضته، وتقدمه.

١١. بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى يرى أنه من المهم دراستها، ويجد فيها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها، دراسة:

أ. دور التربية الإعلامية فى مواجهة الانحرافات الفكرية لطلاب المدارس.

ب. استخدامات الأنشطة الإعلامية فى تنمية الوعى الإعلامى لطلاب المدارس.

ج. ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية وعلاقتها باستخداماتهم لوسائل الإعلام الجديد.

د. تصور مقترح لبرنامج تدريبى لطلاب المرحلة الثانوية لتفعيل ممارساتهم لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.

ه. أثر برنامج تدريبى لطلاب المرحلة الثانوية على تفعيل ممارساتهم لمهارات التربية الإعلامية فى ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.

المراجع:

١. أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصاونة. واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها فى المدارس الخاصة فى المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد: (١)، العدد: (٦)، الأردن، عمان، ٢٠١٢، ص‌ص٢٧٤- ٢٨٧.

٢. المرجع السابق، ص‌ص٢٧٦- ٢٧٩.

٣. بدر بن عبدالله الصالح. مدخل دمج تقنية المعلومات فى التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٧، ص‌ص١- ١٣.

٤. **برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها فى التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج، حقيبة المعلم**، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤٣٤/ ٢٠١٣، ص‌ص١- ١٨٣.

٥. حسن بن عايل أحمد يحيي. رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير فى مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص٢٠.

٦. حيدر حسن محمد الصالحي. الثقافة المعلوماتية وتأثيرها فى بناء المعرفة المعلوماتية، دراسة تحليلية فى مؤسسات المعلومات، **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، المجلد: (٤٨)، العدد: (٢)، الأردن، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، ٢٠١٣، ص‌ص١٢٧- ١٦٤.

٧. رحيمة عيساني. الثقافة السمعبصرية الجديدة، ملامح ومخاطر، **مجلة الحكمة**، العدد: (٢٥)، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص‌ص٢٣- ٣٤.

٨. سعيد أمين ناصف، وزينب محمد زهري. التأثير الثقافى للإعلام على الطفل فى عصر العولمة "تحليل سوسيولوجى لثقافة العولمة"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد: (١٣)، العدد: (٤٦)، مصر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص‌ص٣٩- ٥٨.

٩. سعيد عبدالله حارب. الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم تناقض؟، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص‌ص٣٥- ٦٨.

١٠. سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، ص‌ص١٠١،١٠٢.

١١. طلال الخيري، تفعيل التربية الإعلامية فى المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

١٢. عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر. التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص‌ص١- ٣٣.

١٣. عبدالعزيز العنزي، درجة ممارسة المبادئ الديمقراطية فى المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الحدود الشمالية فى المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦.

١٤. عبدالناصر عبدالرحيم فخرو. الثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام فى البلاد العربية، دراسة تحليلية، **مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار**، العدد: (١٠)، مصر، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص‌ص٢٠٧- ٢٤٥.

١٥. على حسين الدوري. أثر الفضائيات على القيم التربوية والثقافية العربية والإسلامية، **الملتقى العربى الأول: أثر الفضائيات على الأسرة العربية**، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧، ص‌ص١٩- ٣٦.

١٦. عمر موسى محاسنه، ومحمد نايف عياصرة. درجة ممارسة معلمى مناهج التربية المهنية بمحافظة جرش لدورهم كإعلاميين تربويين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الواقع والرؤى المستقبلية، المجلد: (١٥)، عدد خاص، الأردن، جامعة جرش، ٢٠١٣، ص‌ص٣٢٧- ٣٤٤.

١٧. فهد بن عبدالرحمن الشميمري، **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟**، الطبعة الأولي، الرياض، مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠، ص‌ص١٨- ٢٢.

١٨. كمال بطوش، وبن زكه وسلم. المواقع الإلكترونية الإذاعية ودورها فى نشر الثقافة الرقمية، أعمال **المؤتمر الثانى والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات**، السودان، الخرطوم، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، ٢٠١١، ص‌ص١٤٥٥- ١٤٧٩.

١٩. محمد الشمري، درجة ممارسة الاتصال الإدارى لدى مديرى المدارس من وجهة نظر المعلمين فى إدارة التربية والتعليم بمنطقة حائل فى المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، إربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦.

٢٠. محمد المسفر. تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، **مجلة المفكر**، العدد: (٣)، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، ٢٠١٣، ص‌ص٣١- ٦١.

٢١. محمد أمين المفتي. الوظيفة التربوية للإعلام، **مجلة الإرشاد النفسي**، المجلد: (١)، العدد: (٣٥)، مصر، مركز الإرشاد النفسي، أغسطس ٢٠١٣، ص‌ص٣٥٩- ٣٦٤.

٢٢. محمد بن شحات الخطيب. دور المدرسة فى التربية الإعلامية، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص‌ص٧١،٧٠.

٢٣. المرجع السابق، ص‌ص٧٢- ٩٣.

٢٤. محمد عبدالحميد، **بحوث الصحافة**، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢، ص٩٣.

٢٥. محمد عبده هادي. إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة، **مجلة التواصل**، العدد: (١٥)، اليمن، دار جامعة عدن، ٢٠٠٦، ص٥٩.

٢٦. نحا أبركة حمد البغيلي. مؤتمر التربية الإعلامية ضرورة فى عصر الانفتاح الإعلامي، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد: (٣٤)، العدد: (١٢٨)، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٨، ص‌ص٢٦٩- ٢٧٨.

٢٧. هبة ديوب. تفعيل التربية الإعلامية فى مرحلة التعليم الأساسى من وجهة نظر طلاب كلية التربية فى جامعة الفرات، **مجلة العلوم التربوية**، العدد: (١١)، السودان، كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١١، ص‌ص٢٦٠- ٢٧٩.

٢٨. المرجع السابق، ص٢٧٦.

29. Alper, Meryl, Transmedia Play: Literacy Across Media, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 5, No. 2, 2013, pp. 366- 369.

30. Arslan, Rumiye, Zeren Nalinci, Gulbin, Development of Visual Literacy Levels Scale in Higher Education, **Journal of Educational Technology**, Vol. 13, No. 2, Apr. 2014, pp. 61- 70.

31. Ashley, Seth, Maksl, Adam and Craft, Stephanie, Developing a News Media Literacy Scale, **Journalism& Mass Communication Educator**, Vol. 68, No. 7, 2013, pp. 7- 21.

32. Conner, Jerusha, Slattery, Amanda, New Media and the Power of Youth Organizing: Minding the Gaps, Equity& **Excellence in Education**, Vol. 47, No. 1, 2014, pp. 14- 30.

33. D. Nowell, Shanedra, Using Disruptive Technologies to Make Digital Connections: Stories of Media Use and Digital Literacy in Secondary Classrooms, **Educational Media International**, Vol. 51, No. 2, June 2014, pp. 109- 123.

34. Felini, Damiano, Quality Media Literacy Education, A Tool for Teachers and Teacher Educators of Italian Elementary Schools, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 6, No. 1, 2014, pp. 28- 43.

35. Op. Cit, p. 39.

36. Fleming, Jennifer, Media Literacy, News Literacy, or News Appreciation? A Case Study of the News Literacy Program at Stony Brook University, **Journalism& Mass Communication Educator**, vol. 69, No. 2, June 2014, pp. 146- 165.

37. Friesem, Elizaveta, A story of Conflict and Collaboration: Media Literacy, Video Production, and Disadvantaged Youth, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 6, No. 1, 2014, Op. Cit, pp. 44- 55.

38. Hall, Richard, Atkins, Lucy and Fraser, Josie, Defining a Self- Evaluation Digital Literacy Framework for Secondary Educators: The DigiLit Leicester Project, **Research in Learning Technology**, Vol. 22, 2014, pp.1- 17.

39. Hobbs, Renee, **Digital and Media Literacy: a Plan of Action**, Washington, DC: Aspen Institute, 2010.

40. Hobbs, Renee, the Seven Great Debates in the Media Literacy Movement, Paper Presented at the International Communication Association, **Journal of Communication**, Vol. 48, No. 1, 1998, pp. 17, 18.

41. Iqbal, Javed, et. al. The Face of Digital Literacy for Muslim Teenage Girls: A Comparative Study of Bradford Muslim Girl Schools, **International Journal of Inclusive Education**, Vol. 18, No. 12, 2014, pp. 1283- 1303.

42. Jacobs, Gloria E., et. al. Production and Consumption: A Closer Look at Adult Digital Literacy Acquisition, **Journal of Adolescent& Adult Literacy**, Vol. 57, No. 8, May 2014. Pp. 624- 627.

43. Jacquemin, Stephen J., Smelser, Lisa K. and J. Bernot, Melody, Twitter in the Higher Education Classroom: A Student and Faculty Assessment of Use and Perception, **Journal of College Science Teaching**, Vol. 43, No. 6, Jul 2014, pp. 22- 27.

44. Ken Freed, Judah, A proposal to Produce Public Understanding of Global Interactivity, Deep Media Literacy, **Media Visions Journal**, 2001.

45. Krumsvik, Rune Johan, Teacher Educators' Digital Competence, **Scandinavian Journal of Educational Research**, Vol. 58, No. 3, 2014, pp. 269- 280.

46. Krutka, Daniel G., Democratic Twittering: Microblogging for a More Participatory Social Studies, **Social Education**, Vol. 78, No. 2, Mar- Apr 2014, pp. 86- 89.

47. Literat, Ioana, Measuring New Media Literacies: Towards the Development of a Comprehensive Assessment Tool, **Journal of Media Literacy Education**,Vol. 6, No. 1,2014, Op. Cit, pp. 15- 27.

48. Op. Cit, pp. 15- 17.

49. Lu, Mei- Yan, Newman, Richard E. and Miller, Michael T., Connecting Secondary and Postsecondary Student Social Media Skills: Recommendations for Administrators, Educational Leadership and Administration: **Teaching and Program Development**, Vol. 25, Mar. 2014, pp. 54- 56.

50. Op. Cit, pp. 54- 64.

51. McChesney, Robert, The Problem of the Media: U. S. Communication Politics in the Twenty- First Century, New York, **Monthly Review Press**, 2004.
52. McDermott, Meghan, Critical Literacy: **Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change**, New York, Robert Bowne Foundation, 2006.
53. Miller, Elizabeth B., Warschauer, Mark, Young Children and E- Reading: Research to Date and Questions for the Future, Learning, **Media and Technology**, Vol. 39, No. 3, 2014. Pp. 283- 305.
54. Montgomery, Sarah E., Critical Democracy through Digital Media Production in a Third- Grade Classroom, **Theory and Research in Social Education**, Vol. 42, No. 2, 2014, pp. 197- 227.
55. Newfield, Denise, From Visual Literacy to Critical Visual Literacy: An Analysis of Educational Materials, English Teaching: **Practice and Critique**, Vol. 10, No. 1, May 2011, pp. 81- 94.
56. Silverblatt, **Art, Media Literacy: Keys to interpreting media messages**, 2nd ed., Canada, Westport,CT: praeger, 2001.
57. Spires, Hiller A., Hervey, Lisa G., Morris, Gwynn and Stelpflug, Catherine, Energizing Project- Based Inquiry: Middle- Grade Students Read, Write, and Create Videos, **Journal of Adolescent& Adult Literacy**, Vol. 55, No. 6, 2012, pp. 483- 493.
58. Stack Michelle, Video Production and Youth- Educator Collaboration: Openings and Dilemmas, **McGill Journal of Education**, Vol. 44, No. 2, 2009, pp. 299- 318.
59. Y. L. Lee, Alice, Media Education: Definitions, Approaches and Development around the Globe, **New Horizons Education**, Vol.58, No.3, Dec.2010, pp.5, 6.
60. Op. Cit, pp. 1- 13.
61. Younger, Dylinda W., Duncan, Jan E. and Hart, Latoya M., Tuning into YouTube in the Classroom: Improving Assessment Scores through Social Media, Non-Journal, ERIC **Online Submission**, 3-Jun-2013, Pp.1-6.